كيف تكونين أسعد زوجة بالعالم؟

كيف تسعدين زوجك وتجعلينه أسعد إنسان في العالم؟

١-حافظي على دينك واستري نفسك وبيتك.

٢-دللي زوجك واجعلي كل الوقت له.

٣-إذا دخل البيت فقفي أمامه وقَبِّلي جبينه وكوني مرتبة.

٤-لا تنامي قبل أن ينام..إياكي وإياكي وإياكي أن تنامي قبله..إذا تأكدتي أنه قد نام وهو مرتاح البال...نامي كما تشائين.

٥-اجعلي كل وقتك له...عامليه كما تعاملين مولودك المدلل

٦-دعيه لا يتمنى شيء...كل شيء حققيه لهُ على قدر المستطاع!.

٧-احتفظي بجزء من الغموض ولا تكشفي له كل صفاتك بشهر واحد بل دعي الأيام القادمة هي المتكلمة.

٨-اطبخي له الطبخة التي يحبها من أنامل والدته.

٩-إذا هم بالخروج...ابتسمي له بحنان وادعي له فالدعوة الصادقة من الزوجة تطيل السعادة بين الطرفين.

١٠-احذري أن تتلذذين بغيرته عليك...لا تعانديه إذا غار عليك وتزيدين من غيرته...

لبي كل رغباته...

١١-اطلبي منه أن يذهب بك إلى محل الهدايا كي تشتري لوالدته هدية.

١٢-لا تفشي أسراركما حتى لوالدتك فإفشاء الأسرار هي الهادمة للبيت السعيد.

١٣-احذري الخروج من غير موافقته أو أذنه.

١٤-احذري العبوس الدائم.

١٥-أنتِ ريحانةُ بيتِك، فأشعري زوجَكِ بعطرِ هذه الريحانةِ منذُ لحظةِ دخولهِ البيت.

١٦-تفقّدي مواطنَ راحتِه، سواء بالحركةِ أوِ الكلمة، واسعَيْ إليها بروحٍ جميلةٍ متفاعلة.

١٧-كوني سلِسةً في الحوارِ والنقاش، وابتعدي عنِ الجدالِ والإصرارِ على الرأي.

١٨-افهمي القِوامةَ بمفهومِها الشرعيِّ الجميل، والذي تحتاجُه الطبيعةُ الأنثويّة، ولا تفهميها على أنّها ظلمٌ وإهدارٌ لرأيِ المرأة.

١٩-لا ترفعي صوتَكِ، خاصةً في وجودِه.

٢٠-احرصي أن تجتمعا سويًّا على صلاةِ قيامِ الليلِ بينَ الحينِ والآخرِ، فإنّها تُضفي عليكما نورًا وسعادةً ومودّةً وسكينة.. ألا بذكرِ اللهِ تطمئنُّ القلوب.

٢١-عليكِ بالهدوءِ الشديدِ لحظةَ غضبِه ولا تنامي إلا وهو راضٍ عنك.

٢٢- زوجُكِ جنّتُكِ ونارُك.

٢٣-قفي بين يديه لحظةَ ارتداءِ ملابسِه وخروجِه.

٢٤-أشعريه بالرغبةِ في ارتداءِ ملابسَ معيّنةٍ، واختاري له ملابسَه.

٢٥-اهتمي بمظهرِه وملبسِه، حتّى لو كان هو لا يهتمُّ به، فإنّه يشرّفُه أمامَ زملائه أن يلبسَ ما يثنونَ عليه كوني دقيقةً في فهمِ احتياجاتِه، ليسهلَ عليكِ المعاشرةُ الطّيّبةُ دونَ إضاعةِ وقت.

٢٦-لا تطلبي منه كلمةَ أسفٍ أو اعتذار، إلا إذا جاءتْ منه وحدَه، ولشيءٍ يحتاجُ اعتذارًا فعلا.

لا تعتمدي على أنّه هو الذي يُبادرُكِ دائمًا ويُبدي رغبتَه لك.

٢٧-كوني كلَّ ليلةٍ عروسًا له، ولا تسبقيه إلى النومِ إلا للضرورة

٢٨-لا تنتظري مقابلًا لحسنِ معاملتِكِ له، فإنَّ كثيرًا من الأزواجِ ينشغلُ فلا يعبّرُ عن مشاعرِه بدونِ قصد.

٢٩-كوني متفاعلةً مع أحوالِه، ولكنِ ابتعدي عنِ التكلّف.

٣٠-استقبلي كلَّ ما يأتي به إلى البيتِ من مأكلٍ وأشياءَ أخرى بشكرٍ وثناءٍ عليه، مهما كانت قيمتُها الماديّةُ متواضعة.

٣١-تحلَّيْ بالبشاشةِ المغمورةِ بالحبِّ والمشاعرِ الفيّاضةِ، لحظةَ استقبالِه عندَ العودةِ من السفر.

٣٢-تذكّري دائمًا أنَّ طاعةَ الزوجِ وسيلةٌ تتقرّبينَ بها إلى اللهِ تعالى.

٣٣-لا تتردّدي أو تتباطئي عندَما يطلبُ منكِ شيئًا، بل احرصي على تقديمِه بحيويّةٍ ونشاط.

٣٤-احرصي على التجديدِ الدائمِ في كلِّ شيء.. في المظهرِ والكلمةِ واستقبالِكِ له.

٣٥-جدّدي في وضعِ أثاثِ البيتِ، خاصةً قبلَ عودتِه من السفر، وأشعريه بأنّكِ تقومينَ بهذا من أجلِ إسعادِه.. ولكن لا داعي للتكاليفِ الباهظة، فإنَّ ذلك قد يأتي بنتيجةٍ عكسيّة.

٣٦-احرصي على حسنِ إدارةِ البيتِ وتنظيمِ الوقتِ وترتيبِ أولوياتِك.

٣٧-تعلّمي بعضَ المهاراتِ النسائيّةِ بإتقان، فإنّك تحتاجينَها لبيتِك، وأداؤها يذكّرُكِ بأنوثتِك.

احرصي على أناقةِ البيتِ ونظافتِه وترتيبِه، حتّى ولو لم يطلبْ منكِ ذلك، مع الجمعِ بينَ الأناقةِ والبساطة..

٣٨-اضبطي مناخَ البيتِ وفقَ مواعيدِه هو، ولا تُشعريه بالارتباكِ في أدائكِ للأمورِ المنزليّة.

٣٩-كوني قانعةً، واحرصي على عدمِ الإسرافِ حتّى لا تتجاوزَ المصروفاتُ الواردات.

٤٠-فاجئيه بحفلٍ أسريٍّ جميل، مع حسنِ اختيارِ الوقتِ الذي يُناسبُه هو.

٤١-أشعريه باحتياجِكِ دائمًا لأخذِ رأيِه في الأشياءِ المهمّة، والتي تخصُّكِ وتخصُّ الأولاد، دونَ اللجوءِ إلى عرضِ الأمورِ التافهة.

٤٢-تذكّري دائمًا أنوثتَك، وحافظي عليها وعلى إظهارِها له بالشكلِ المناسبِ في الوقتِ المناسبِ دونَ تكلّف.

٤٣-عندَ عودتِه من الخارجِ وبعدَ غيابِ فترةٍ طويلةٍ خارجَ البيت، لا تقابليه بالشكوى والألمِ مهما كان الأمرُ صعبًا.. أجّلي ذلك للّحظةِ المناسبة، حتّى تجدي منه التعاطفَ والرقّةَ والحنانَ التي تحتاجينَها.

٤٤-أشركي الأولادَ في استقبالِ الأبِ، حسبَ المرحلةِ السّنيّةِ للأولاد.

٤٥-لا تضجّي بالشكوى للزوجِ من الأولادِ لحظةَ عودتِه من الخارجِ أو قيامِه من النومِ أو على الطعام، لأنَّ لها آثارًا سيئةً على الوالدِ والأولادِ.

سؤالانِ للذكيّاتِ فقط:

لو اتبعتِ هذه النصائح، فهل يمكنُ أن يُطلّقَكِ زوجُكِ أو يُسيء معاملَتَكِ، حتّى لو كانَ (إبليسَ) نفسَه؟!!..

ألن يحاولَ حينَها إرضاءكِ وإسعادَكِ وتحقيقَ أحلامِكِ بشتّى السُّبل؟

هل ستكونُ العَلاقةُ بينكما حينَئذٍ عَلاقةَ خادمةٍ بسيّدِها كما تسمّيها النساءُ المتحرّرات أم عَلاقةَ أميرةٍ بمليكِها؟

هل سيكونُ سهلًا على المرأةِ العاملةِ أن تنفّذَ هذه النصائح؟!!

عامّةً، كانَ اللهُ في عونِ النساءِ العاملات، اللاتي دفعتهنَّ ظروفُ أزواجِهنَّ لتحمّلِ أعباءٍ إضافيّةٍ فوقَ طاقتِهنَّ.. وأرجو من اللهِ أن ينجحنَ في تقليلِ أخطارِ العملِ على أنفسِهنَّ وأزواجهنِّ وأطفالِهنَّ ومجتمعهنَّ إلى الحدِّ الأدنى.

obeikandl.com

كيف تجعلين زوجك أسعد رجل في العالم؟

إذا أردت أن يعرف زوجك أنه عزيز وغالٍ، عليك أن تقولي له أحبك، فهو يريد أن يسمع ذلك منك دائمًا، ويمكنك أيضًا أن تفاجئيه بأن تقدمي له هدية بسيطة أو شيئًا كان يبحث عنه وينوي شراءه مثل أداة صيد جديدة أو ولاعة أو ربطة عنق. هذه الهدايا الصغيرة ستعود عليك بالنفع حيث ستسود علاقتك الزوجية الثقة والصداقة وحس عميق بالقرب. وإذا أردت إسعاده بحيث ينتقل من حالة شكرًا يا عزيزتي إلى حالة لقد تزوجت المرأة التي حلمت بها، ولتجعليه دائمًا يسعد بك امنحيه واحدًا من رموز الحب التي يحلم بها. وسنعرض لك بعض هذه الرموز:

١- امنحيه فترة انتقالية:

حين يعود الزوج إلى المنزل بعد يوم عمل شاق، ثم ينشغل مرة أخرى في قراءة الجريدة مثلًا. لا تحاولي أن تفتحي معه حوارًا وتسأليه عن يومه في العمل لأن الرجال يحتاجون فعلًا إلى فترة قصيرة، دعينا نسميها الفاصل، بين أجواء العمل وأجواء الأسرة، تساعدهم على الاسترخاء والتخلص من ضغوط العمل. وأخبريه أنك تتفهمين حاجته إلى العزلة، ولكنك لا تستطيعين تقبلها كل ليلة، ثم ناقشي معه كيفية التغلب على المشكلة.

٢- امنحيه أذنيك:

حتى لو لم يعجبك الموضوع الذي يتحدث فيه، مثلًا حين يتحدث عن آلة التصوير الحديثة التي أحضروها في المكتب، امنحيه اهتمامك كاملًا. فمجرد حديثه إليك له

مدلـولات عاطفيـة مهمة لديه. إذا تداخـل الحديث مع الأبناء وتقطيـع الخضار مع هذا الحوار، يشعر الزوج بأنك لا تستمعين إليه. فحاولي ألا تفعلي ذلك.

٣- امنحيه وقتًا لأصدقائه:

الزوجـة أفضل أصدقاء الزوج، وهذا ما لايعترف به معظم الأزواج، ولكنه يحتاج أحيانًا إلى الخروج مع شـخص لا ينتقد تصرفاته الذكورية الفطرية! وهذا الشـخص هو صديقه الرجل.. فامنحيه تلك الفرصة لكن هذا لا يعني أن تمنحيه إذنًا يوميًّا بعيدًا عنك وعن الأولاد، فليلة واحدة في الأسبوع تكفي.

فائدة اسـتمتاع كل منكما مع أصدقائه منفردًا سـيخلق شوقًا إضافيًّا لدى عودتكما، ويحفظ لكل منكما هويته المنفصلة، فتظل الجوانب التي أوقعتكما في حب بعضكما لبعض على قيد الحياة.

٤- امنحيه ما يريد قبل أن يريده:

حين تشـترين لزوجك معجون الأسـنان الذي يفضله قبل أن ينفذ القديم سـيطير فرحًا، وحين تأتين له بكوب الماء السـاخن الذي يشربه على الريق قبل أن يطلبه سـيقول فيك شعرًا. هذه الأفعال البسيطة تعبر عن مراعاتك لمشاعره واهتمامك به.

٥- امنحيه إعجابك:

تغيرت أشـياء كثـيرة على مدى الأربعين عامًا الماضيـة، ولكن بقي شيء واحد على حالـه، وهـو أن تقديـر الزوج لذاته وثقته بنفسـه مرتبطـان بمدى إتقانـه لوظيفة الرجل الكامـل، فـإذا لم تعـبري لزوجك عـن إعجابك به، لن يفرح بنفسـه حتى لـو كان دخله آلاف الدنانـير وسـيظل في حـيرة. واحرصي على أن يكـون ثناؤك عليـه حقيقيًّا وصادقًا ويشعره برجولته أيضًا.

فلتكن حياتكما كلها مناسبات.. وأفراح فاستثمري كل فرصة لتجعلي منها عيدًا وبهجة وفرحة وحافظي على إحياء المناسبات التي تهم زوجك، كعيد ميلاده وعيد زواجك و غيرها. فإن ذلك موجب لحياة المودة بينكما ويعني ذلك إظهارًا منك لاهتمامك به وبمناسباتكم التي تجمعكم. ولا أعني بذلك أن تقيمي حفلة كبيرة ومكلفة. لا أبدًا. بل كلما كانت المناسبة بسيطة وصغيرة وخاصة بكما كلما كانت أجمل وأروع. خاصة إذا عملت بنفسك وجبتكم الخاصة أو كعكة للمناسبة و لو كانت بسيطة. واهتمي بمسألة الهدية لزوجك. لا تجعليها فخمة ومكلفة. بل احرصي على شراء شيء يحتاجه زوجك كشراء عطر أو ملابس أو أقلام وغيرها. فلا تعلمين ما تفعله الهدية في القلوب، واذكري قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الهدية تجلب المحبة» وقوله: «ما استعطف السلطان ولا استسل سخيمة الغضبان، ولا استميل المهجور ولا استنجحت صواب الأمور، ولا استدفعت الشرور بمثل الهدية».

ولا تكن مباركتكِ لزوجك في المناسبات عادية، اجعليها مختلفة نوعًا ما. فمثلًا إذا أُعلن عن دخول شهر رمضان المبارك، فإن أول ليلة يسن فيها صلاة التراويح، فإذا كان المسجد قريبًا فإنه سيذهب على قدميه، عندها أحضري بطاقة كتب فيها عبارة جميلة مثل «مبروك عليك دخول الشهر، أسأل الله أن يهله علينا بالأمن والإيمان وطاعة الرحمن، ونصومه مع بعض كل سنة، ونكون ممن تعتق رقابهم من النيران، ومع هذه الأيام المباركة أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يديم علينا المحبة»..

عبارة حلوة على كرت جميل وقد رششت عليها رائحتك المفضلة وتقدميها له....

المكافأة الزوجية المجانية

إن العطاء يستمر وينمو بالتشجيع والمكافآت، ونادرًا ما نجد إنسانًا يستمر في العطاء من غير تشجيع أو مكافأة، والعلاقة الزوجية كذلك تستمر، ويستمر العطاء فيها بين الزوجين إذا كافأ كل طرف الآخر، والمكافأة لا يشترط فيها أن تكون مكلفة أو أن تكون مالية وأمامنا هناك أفكار كثيرة تمكن الزوجين أن يكافئ كل واحد منهما الآخر من غير أن تكلفه المكافأة شيئًا، فهناك المكافأة النفسية، وهناك المعنوية وغيرها الكثير. إن المكافأة الزوجية هي: رمز التقدير والاحترام للعلاقة الزوجية، وكلما كثرت المكافآت بين الطرفين كلما ازداد الحب وقوي الانسجام.

المكافأة الأولى- «التربيت على الظهر»: فلو أن الزوجة ربتت على ظهر زوجها بضربات خفيفة ثم حركت يدها مرارًا من منتصف الظهر إلى أعلى الرقبة، وقامت بهذا التصرف بعد موقف جميل أو تصرف لطيف صدر من الزوج، فإن هذا التربيت يعتبر مكافأة زوجية تسعد الزوج ويجب أن يكرر موقفه حتى يحصل على هذه المكافأة لنفسه «بالتربيت على ظهره».

المكافأة الثانية- «الابتسامة في الوجه»: وهي تعطي الشعور بالتقدير للموقف الذي حصل بين الزوجين فتدعمه معنويًّا وخصوصًا إذا ما أضيف إليها الإمساك باليد والشد عليها فإن ذلك يعبر عن الفرح والامتنان من التصرف الذي قام به أحد الزوجين و «الابتسامة صدقة» كما أخبر الحبيب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

المكافأة الثالثة- «الشكر بحرارة وصدق»: فالكلمة الطيبة صدقة وشكر أحد الزوجين للآخر على الموقف الذي وقفه يعطيه تأكيدًا بأن عمله صحيح ومقبول عند الطرف الآخر ولكن بشرط أن يكون الشكر بصدق وحرارة.

المكافأة الرابعة- «التقدير العلني»: كأن تمدح الزوجة زوجها أمام أهله أو المدح أمام الأصدقاء، بمعنى أن يكون المدح بصوت مسموع وعلني فيسعد الطرف الممدوح عند سماع هذا التقدير أو يفرح عندما ينقل له الخبر فيزيد عطاؤه وحبه للعلاقة الزوجية.

المكافأة الخامسة- «رسالة شكر»: وفكرتها أن يكتب أحد الزوجين رسالة شكر وتقدير على الجهود الذي يبذلها الآخر من أجل العائلة، ويغلفها بطريقة جميلة ثم يقدمها له على اعتبار أنها هدية، فمثل هذه اللحظات لا تُنسى من قِبَل الزوجين، وتطبع في الذاكرة معنى جميلا للحياة الزوجية.

المكافأة السادسة- «شهادة تقدير»: وفكرة هذه المكافأة أن يذهب أحد الزوجين إلى الخطاط فيكتب له بخطه الجميل شهادة تقدير للطرف الآخر، ثم يوقع عليها من الأسفل بتوقيع (زوجك المخلص) مثلًا، ثم يضع هذه الشهادة في إطار (برواز) ويقدمها للطرف الآخر ليعلقها في غرفة النوم أو الصالة. وإن كان أحد الزوجين يحسن التعامل مع الكومبيوتر فيمكن أن يصممها بالكومبيوتر ولا تكلفه شيئًا. ولكن تكون رمزًا للوفاء الزوجي وشعارًا يراه الأبناء كل يوم معلقًا في البيت، وإني أعرف صديقًا قدم لزوجته كأسًا مثل كؤوس الفائزين في المسابقات، وكتب عليه كلمات شكر وثناء عليها معبرا عن جهودها التي بذلتها للبيت وللأولاد، ويمكن لأحد الزوجين أن يقدم للطرف الآخر درعًا تذكاريًّا..

مكافآت أخرى: وهناك أمثلة كثيرة على المكافآت المجانية في العلاقة الزوجية، مثل إشراك الطرف الآخر في القرارات العائلية، أو الموافقة على طلب لأحد الطرفين كان مرفوضًا سابقًا، أو تدليك أحد الزوجين للآخر أو طبع قبلة بعد تميز في العمل أو موقف أو تقديم الشاي والحلويات، كأن يضع أحد الزوجين اللقمة في فم الآخر، ويرفق ذلك بعبارات مثل (وهذه مكافأة لك على..) وتذكر العمل ثم ترافقها بابتسامة وضحكة. وهكذا يمكن للزوجين أن يُبدعا في المكافآت المجانية فيما بينهما.

obeikandl.com

ماكياج السعادة الزوجية

١ - لنضارة بشرتك: اجعلي الحب هو المحرك الأول لكل تصرفاتك تتعاملين به داخل أسرتك، وابتعدي عن التشاؤم وتفاءلي وتقبلي الواقع بنفس راضية لتحتفظي بإشراقة وجهك طول العمر.

٢ - لبريق عينيك: انظري إليه مباشرة، إلي هذا الشريك.. إلي زوجك الحبيب وركزي عينيك في النظر لعينيه نظرة حانية، محبة، دققي النظر ليصل إلي قلبه، إلي مركز التأثير لتصل شحنة قلبك الدافئة، عبر عينيك إلى قلبه فيستجيب. - كرري هذا التمرين النبوي الشريف: «**إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه نظر الله إليهما، فإن أمسك يدها تساقطت ذنوبهما من بين أصابعهما**». عليك بأداء هذا التمرين مرتين يوميًّا على الأقل، قبل خروجه للعمل، وبعد عودته.

٣ -لجمال شفتيك: استخدمي الكلمات الرقيقة المفعمة بالود، واخفضي صوتك، اقتربي منه قدر استطاعتك عندما تتحدثين معه، ستخرج كلماتك حينئذ، ولها تأثير ساحر من بين شفتين جميلتين تزينتا بالرقة والحياء والهمس.

٤ -للحفاظ على يديك وأصابعك من التجاعيد: إذا حدث بينكما أي خلاف فقومي ونفذي هذا التمرين النبوي «**ألا أخبركم بنسائكم في الجنة، كل ودود ولود، إذا غضبت أو أُسِيء إليها، أو عصت زوجها قالت: هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى**».

٥ ـ أذنيك: لكي تكوني صاحبة أذن ربانية، استخدمي أذنك المزدوجة التي تستجيب وتنصت للطيب الجميل، وتصم وتغلق نفسها تلقائيًّا وتتغاضى عن سماع القبيح الرذيل. تعلمي فن الاستماع والإنصات لما يقول، وركزي معه جيدًا وكوني مستمعة جيدة يلقي عندك ما أهمّه وشغله، فإن لكِ أذنين وفمًا واحدًا، فاسمعي أكثر مما تتحدثين.

obeikandi.com

كيف تواجهين النكد والتكشيرة داخل البيت؟

كيف تواجهين النكد والتكشيرة داخل البيت أكدت دراسة شملت ألف زوجة، أن عبوس الزوج داخل البيت يسبب الحزن الدائم لباقي أفراد الأسرة. بينما أجمعت ٩٠٪ من الزوجات على أنهن يفضلن ويشجعن جو الفكاهة عند الرجل؛ لأنها أول ما يلفت انتباه المرأة. إذا كان زوجك يصر على التجهم «والتكشيرة» داخل البيت ليضفي جوًّا من الكآبة فإن علماء النفس يقدمون لك هذه النصائح:

- عليك أن تتجاهلي ذلك وتردي عليه بطريقة تشعره بأنه يخسر من وراء هذا السلوك حتى تقطعي عليه خط الاستمرار في هذه السلوكيات. أما الاستجابة للعنف والاستكانة والاستسلام فهذا معناه أنك تؤكدين له أن هذا السلوك سلاح قوي ضدك وبالتالي يشعر الزوج أن سلاح التكشيرة الذي يواجه به ضعفه أمام أولاده وزوجته سلاح فاسد لا يفيد وعليه التراجع عنه.

- احرصي على أن يكون لك اهتمامات أخرى في الحياة كنوع من إيجاد البدائل في منهج حياة حتى لا تدخلي في مهاترات وسلوكيات عدوانية من زوج يصر على النكد والتجهم وتجاهلك في اتخاذ القرارات المصيرية.

- ولا شك أن الاهتمام بالهوايات والأولاد والصداقات وتجاهل العدوان الآتي من الزوج غير الطبيعي يجعله يغير من سلوكه أو على الأقل يتوقف عن هذا السلوك العدواني، وتنجح الزوجة الذكية في الخروج من محاصرة إطار النكد الذي يحاول أن يفرضه عليها.

- وعندما يستشعر مثل هذا الزوج الذي يتعمد إهانة زوجته وتجاهلها أنها زوجة ذات شخصية قوية، وأنها تستطيع أن تعيش مع نفسها باهتماماتها فإنه يتراجع عن سلوكه العدواني. وباستطاعة الزوجة التي تواجه هذه الحالة أن توضح للزوج عيوبه بطريقة مهذبة تشعره بأن مثل هذه السلوكيات المتعمدة لن تفيد في حياتها الزوجية، وأن أساس النجاح في الحياة هو أن يسود التفاهم والود بين الزوجين وليس التعنت والتعمد في إيذاء مشاعر الآخر.

obeikandi.com

عقدة الحبل

كثيرًا ما نقرأ عن سيرة الحبيب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المجال التربوي أو الإيماني أو السياسي أو العسكري أو الاقتصادي، ولكن قليلا ما كتب أو نشر عن سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيته وطبيعة علاقته مع نسائه.

إن المدقق في مجال العلاقات الأسرية لحياة الحبيب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجد أن هناك معاني كثيرة نحن بأمس الحاجة لها في واقعنا المعاصر، ولو عملنا بها لساهمت في استقرار بيوتنا وتقوية علاقتنا الزوجية.

ونضرب بعض الأمثلة في هذا المقال عن احترام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمشاعر الزوجة وتقديرها وبيان حبه لزوجاته.

فقد سألت السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كيف حبك لي؟ فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كعقدة الحبل**» ثم سألته: كيف العقدة؟ فقال: «**على حالها**» أي لم تتغير، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصف لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حبه لها كعقدة الحبل أي أن الحب ما زال مربوطًا في قلبه، وهذه الكلمات لا شك أنها أدخلت السرور على الزوجة عندما استمعت إلى مشاعر زوجها بالوصف المذكور ولنتخيل مشاعر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ودرجة سعادتها عندما استمعت إلى هذه الكلمات وهي تعلم مسبقًا أنها هي المحببة إلى زوجها الحبيب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فكم من مرة قد استمعت إليه وهو يقول لها بأنها «**فضلت على النساء كتفضيل الثريد على باقي الطعام**».

إن للرجل طبيعته الخاصة في التعبير عن مشاعره بخلاف المرأة وطبيعتها لأن المرأة إذا أرادت أن تعبر عن مشاعرها فإنها تتكلم وتقول: «أنا أحبك» أو «إنني اشتقت إليك».. و«أنا بحاجة إليك» و«إني أفتقدك» وهذه الكلمات كثيرًا ما ترددها الزوجة على زوجها، ولكن الرجل من طبيعته أنه إذا أراد أن يعبر عن مشاعره فإنه يعبر بالعمل والإنتاج وقليلًا ما يعبر بالكلام فإذا أراد الرجل أن يخبر زوجته أنه يحبها فإنه يشتري لها ما تريد مثلًا أو يجلب بعض المأكولات أو المشروبات للمنزل أو بعض قطع الأثاث.. فهذا العمل بالنسبة للرجل تعبير عن الحب.

فكون النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصف حبه وعاطفته لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فمعنى هذا أنه يلاطفها ويدللها ويعطي الزوجة ما تتمنى سماعه من زوجها وحبيبها، وهذا مقام عالٍ في التعامل بين الزوجين ولهذا روى ابن عساكر عن السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: «**ما أُبالي بالموت بعد أن عرفت أنك زوجتي بالجنة**».

كيف ستكون نفسية عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ومشاعرها عندما تسمع هذه الكلمات التي تعطيها الأمن والأمان بالحب والمودة في الدنيا والآخرة؟

أجل كم من نفوس تغيرت بسبب الحب، وكم من عقول تغيرت بسبب الحب، بل وكم من عقائد قد تغيرت بسبب الحب.

فهذا العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج من مكة فرارًا من الإسلام فتبعث إليه ليرجع إلى مكة ويدخل في الإسلام فيبعث إليها برسالة هذا بعض نصها: «والله ما أبوك عندي بمتهم وليس أحب إلي من أن أسلك معك يا حبيبة في شعب واحد ولكنني أكره لك أن يُقال: إن زوجك خذل قومه فهلا عذرت وَقدَّرْتِ». وواضح من الرسالة أن العاص كان يحب زينب بدليل أنه يود ويحب أن يكون معها في

طريق واحد أيًّا كان هذا الطريق، كما أنه كره لها أن يقال فيها ما يضايقها، ثم إنه يطلب منها في النهاية أن تعذر وتقدر، ومن أجل هذا الحب فإن زينب استطاعت أن تذهب إليه وتأتي به مسلمًا.

وهذا الطفيل بن عمرو الدوسي يدخل في الإسلام فتأتي امرأته لكي تقترب منه فيمنعها ويقول لها: لقد أصبحت عليَّ حرام، فقالت: ولم؟ قال: أسلمت، فكان ردها: «أنا منك وأنت مني وديني دينك» وأسلمت.

وواضح من هذا الرد أنها اعتنقت الإسلام من خلال إحساسها بزوجها حيث قالت: أنا منك وأنت مني وأخذت من إحساسها أساس اعتناقها للإسلام عندما قالت: وديني دينك. أليس هذا من تقدير المشاعر وحُسن الوفاء.

كم هي الحياة الزوجية الجميلة لو كان الزوجان يتعاملان بهذه النفسية؟ وما أحوجنا إلى فتح صفحات التاريخ النبوي والإسلامي لنكتشف أجمل النظريات في الفنون الزوجية.

استراتيجية لدعم العلاقة الزوجية

عائش... هكذا كان رسولنا الحبيب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يداعب السيدة عائشة أم المؤمنين ويلاطفها بترخيم اسمها فيقول: «**يا عائش**» كما جاء في رواية البخاري ومسلم.

استراتيجية اللطف في المعاملة:

عليك أن تتبنى هذه الاستراتيجية السحرية في المعاملة مع شريك حياتك وهذه الاستراتيجية هي «اللطف في المعاملة» واجعل تطبيق هذا يوميًّا في قمة أولوياتك، ولتبدأ من المنزل حيث علاقتك مع شريك حياتك.

إن اللطف في المعاملة هو واحد من المكونات الرئيسية لنمو أي مشاعر دافئة بين شخصين وفي الحقيقة قد يكون اللطف في المعاملة هو مركز العلاقة الزوجية.

وللكرم في المعاملة فوائد كثيرة بداية من حرص الشريك على حميمية العلاقة مع شريكه واهتمامه به عندما تكون الأمور على ما يرام، وحتى حفظ المناقشات من التحول إلى شجار.

وليس معنى أن تكون لطيفًا في معاملتك، أن تبتسم حين لا تشعر بالميل للابتسام أو أن تتصرف بتفاؤل في حين أنك تشعر باكتئاب، ولكن اللطف في المعاملة هو أن «تعامل شريكك بما تحب أن يعاملك به».

وأفضل الطرق لتعليم الآخرين فن اللطف في المعاملة إنما يكون من خلال ابتدائهم باللطف أولًا فإن اللطف في المعاملة شأنه شأن العدوى ينتقل سريعًا بين الأشخاص.

ونحن نعجب أشد العجب عندما نرى الزوجة تتلطف مع كل خلق الله وهي مع زوجها صلبة قاسية كالحجارة، إنها فنانة مبدعة ولكن في التعامل مع الآخرين، ومع زوجها سليطة اللسان مثيرة للقلاقل مختلقة للنكد.

وأيضًا نعجب من الزوج تراه ألطف ما يكون وألين ما يكون مع جميع الناس إلا أهله وزوجته يمتلئ وجهه عبوسًا وروحه ضيقًا وقد أوصى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرجال فقال: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**» [صحيح الجامع].

ووجه الخطاب للنساء فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو كنت آمرًا عبدًا أن يسجد لعبد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**» [صحيح الجامع].

وما عليك إلا أن تبدأ بالأشياء الصغيرة:

إنه من الأهمية بمكان أن تعامل شريكك بنفس اللطف في المعاملة التي تعامل بها أعز أصدقائك وما عليك إلا أن تبدأ بالأشياء الصغيرة.. فكيف ذلك؟

١ـ بأن تستمع من القلب وأن تتسم بالاحترام والمراعاة لمشاعر الآخرين.

٢ـ اللطف في المعاملة يعني أن تستأذن عندما يتطلب الأمر ذلك.

٣ـ وأن تعتذر عندما تخطئ.

٤ـ ويعني أيضًا التزام الأدب.

٥ـ وأن تحاول معرفة شريكك ثم تسأل نفسك: ما الذي يمكن أن يدخل عليه السعادة الآن؟

وفي واقع الأمر فإن اللطف في المعاملة يرتبط في الأساس بالأشياء الصغيرة.

كيف تكون لطيفًا وأنت مشغول؟

ليست مهمة الزوج توفير الحياة المادية الكريمة للزوجة فحسب، وليس الزواج أداء للحقوق بطريقة فجة جامدة، وإنما الزواج تآلف وتآزر، ومحبة وود ورحمة ومعاشرة بالمعروف وملاطفة ومازحة، فالمرأة كما تحتاج إلى الطعام والشراب والمسكن وغيرها من الأمور المادية تحتاج إلى الكلمة الحانية والنظرة الرقيقة والقبلة العطوف، والمداعبة والمؤانسة.

ولنضرب مثالًا كيف يكون الرجل لطيفًا وهو مشغول:

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رغم كثرة أعبائه الدعوية وازدحام أمور الدولة عليه إلا أنه كان يعطي كل ذي حق حقه، وكان يلاطف أهله.

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكان من خلق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه جميل المعشر دائم البشر يداعب أهله ويتلطف بهم ويوفهم نفقتهم ويضاحك نساءه، حتى أنه كان يسابق عائشة أم المؤمنين يتودد إليها بذلك».

قالت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سابقني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسبقته وذلك قبل أن أحمل اللحم، ثم سابقته بعدما حملت اللحم فسبقني فقال: «هذه بتلك»..

وكان إذا صلى العشاء يدخل منزله يسمر مع أهله قليلًا قبل أن ينام يؤانسهم بذلك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب:٢١]» انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

هكذا كان حبيبنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رغم وقاره وهيبته وكثرة أعبائه إلا أنه كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحيمًا بنسائه ضحوكًا معهن، متواضعًا أشد التواضع لطيف المعشر عطوفًا عليهن ممازحًا لهن.

وقد كثرت الأخبار عن مداعبته لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لأنها كانت صغيرة السن، وكان يقدر حاجتها للعب واللهو والمداعبة وحسن الملاطفة وهذا من فطنته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفي ذلك قالت السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيضع فاه على موضع في فيشرب وأتعرق العرق [أي اللحم المختلط بالعظم] وأنا حائض ثم أناوله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيضع فاه على موضع في» [رواه مسلم].

فلم يجعل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من هيبة النبوة ووقارها سدًّا منيعًا بينه وبين زوجاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ بل آنسهن بمرحه وملاطفته.

فالزوج المثالي هو الذي يداعب زوجته ويلاطفها ويعطيها حقها في اللهو والمرح البريئين، وذلك بوسائل متعددة تتماشى مع استطاعته وإمكاناته إما بسمر أو برحلة أو بزيارة أو بحضور مناسبة تتفق والمنهج الإسلامي.

واعلم أيها الزوج الكريم أن من يزرع الورد لا يجني إلا الورود.

والناس بمثابة المرآة لبعضهم البعض وغالبًا فإننا نحصد ما نزرعه، وعندما تجد من تحب ليس على ما يرام جرب القيام ببعض الأشياء المختلفة انظر إلى عينيه وابعث له ابتسامة تحمل رسالة مفادها «لا عليك فأنا أحبك دائمًا حتى عندما تكون مكتئبًا». وإذا فعلت هذا فغالبًا ما سيرد عليك شريكك بابتسامة أيضًا ونحن نعتقد أنك تتفق معنا أن اللطف في المعاملة حينما يكون سلوكًا يوميًّا يكون عنصرًا أساسيًّا لدعم علاقتك الزوجية على مدى الحياة.

وإذا قالت المرأة لزوجها:

يا مقيمًا في خاطري وجناني ... وبعيدًا عن ناظري وعياني

أنت روحي إن كنت لست أراها ... فهي أدنى إلي من كل داني

فسيرد عليها الزوج بأحسن منها ويقول:

خيالك في عيني وذكراك في فمي وهـواك فـي قـلـبـي فـأيـن تغيبي

فلتتفنن المرأة وليتفنن الرجل في بث استراتيجية اللطف في المعاملة.

وعلى كل منكما أن تبدءا بالعمل بهذه الاستراتيجية لدعم علاقتكما الزوجية.

obeikandl.com

التزامات مهمة لزواج أهدأ وأهنأ

مهما تعددت الأسباب والمواجهات والنصائح، تبقى المشكلة واحدة: كيف «نبهّر» علاقتنا الزوجية لنعيش حياة مريحة وهنية. فالمناوشات بين رأسين في بيت واحد لن تنتهي ولا المشاكسات حتى المشاجرات.. فكل ذلك جزء من الحياة اليومية العصرية المليئة بالمزاحمات والمنافسات والمعارك «العاطفية». المهم أن نتعلم كيف نخرج منها «سالمين» مسالمين مقتنعين بضرورة التفاوض للحفاظ على عشرة حلوة وحميمة.

عدا عن النصائح يتحدث خبراء اليوم عن التزامات تجدد عقد المحبين وتقيهم حمى التنافس وشبح الروتين الزوجي. هذه الالتزامات عبارة عن ٨ قواعد يضعها الطرفان ويطبقانها من دون أي تكاسل أو «تغشيش».

الالتزام الأول- سنزيد الحميمية بيننا: كيف؟

بالابتعاد عن بعضكما بعضا لمدة ١٠ أيام على الأقل. هذا الابتعاد يتلخص بالانفصال الروحي والجسدي داخل البيت. فلينم كل منكما في غرفة منفصلة وينصرف إلى تصريف أموره الشخصية باستقلالية تامة عن الطرف الآخر. ثم تواعدا على لقاء رومانسي حول مائدة عشاء خفيف تحت ضوء الشموع. التزما بالكلام القليل والنظر الكثير والتعابير الحبية المكثفة. هكذا ستعيدان اكتشاف مشاعركما وتجديد علاقتكما العاطفية بأقل تكلفة وخسائر ممكنة.

الالتزام الثاني- سأحرك غيرتي وغيرته:

من الأدوية النافعة في العلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة. فمن الجميل أن تشعري شريكك بأنك تغارين عليه من نظرات الأخريات، والعكس أصح لأن غيرة الرجل تشبع غرور المرأة وتعمق ثقتها بنفسها وبشريك حياتها. لكن لا تزيدي العيار. حاولي فقط بين وقت وآخر أن تحركي مشاعره من خلال كلمة قيلت لك من قبل شخص ما، فالرجل عادة يرى المرأة أمامه بشكل أوضح من خلال نظرة الآخر التنافسية. هكذا تضمنين مكانتك ولا تسمحين له باستغلال محبتك له كيفما يحلو له.

الالتزام الثالث- سنتعاتب بدل أن نتجادل:

رغم أن الخبراء يفضلونه ويعتبرونه فلفل العلاقات الناجحة، إلا أن الجدل لا يرحم العلاقة في بعض الأحيان خاصة عندما يكون الطرفان في غنى عنه. وإن كان لا بد منه، ركزي فقط على علاقتك به وكيف تريدين أن تغيري مجراها إلى الأفضل. لا تضعي اللوم عليه في كلامك معه أو تلمحي إلى خطئه بشكل غير مباشر. بل فكري في حلول واعرضيها عليه بدلًا من أن تشكي وتنكدي. اجعلي عتاباتك ودية وتصالحي معه بعدها مباشرة.

الالتزام الرابع- سنحافظ على شباب قلبينا:

لا تعتبري أبدًا أنك كبرت على الحب مع زوجك. فالقلب يبقى شابًّا مهما كبر السن. انسي الأولاد وهمومهم بين وقت وآخر، ودلّعيه ليدلّعك ومازحيه ليمازحك وشجعيه على الخروج للمنتزهات والشاطئ الهادئ والرحلة الصحراوية الممتعة، فذلك سيرد الحيوية والنشاط لعلاقتكما ومشاعركما.

الالتزام الخامس- سأبتعد معه عن الضجيج:

خذي لنفسك وزوجك عطلة، ويك إند بين فينة وأخرى تنعزلان فيها عن كل ما حولكما من أرق وضجيج. لا تلفونات ولا موبايلات ولا علاقات عامة. فقط أنت وهو في مكان هادئ بعيد عن الضجيج ولا يعكر الصفاء حولكما سوى ضحككما ومزاجكما «الرايق» جدًّا. أعلنيه ويك إند عالميًّا للكسل.. ناما كثيرًا وكُلا لتنتعش الصحة واضحكا لشد بشرة الوجه. قد يبدو الأمر غريبًا لك، لكنه فعّال ويقوي مناعتكما بعد العودة إلى جو الأسرة وروتينها.

الالتزام السادس- سأصارحه باحتياجاتي:

غالبًا ما تربط النساء حاجتهن للرجال بضعف في شخصيتهن وهذا خطأ. فمن الضروري جدًّا أن تشعر المرأة زوجها بحاجتها له في بعض الأحيان، والحاجة هنا معنوية أكثر مما هي مادية، كما يقول الخبراء. إذن أخبري شريكك أين ومتى تحتاجين وجوده بقربك وكيف يمكن له أن يقوم بذلك، حتى لو كنت تحتاجين لمسة يد أو تربيت على الكتف. فهذا سيشعره بالأهمية وبميولك الأنثوية تجاهه وقدرته على تطييب خاطرك وإشباع احتياجاتك. لا تنسي طبعًا أن تعامليه بالمثل.

الالتزام السابع- سنكسر الروتين:

كل المتزوجين يقعون فيه وتتحول حياتكما إلى حركات «روبوتية». الشغل ثم التسوق فزيارة الأهل والطبخ والأولاد إلى ما هنالك. غيري هذا الروتين بين وقت وآخر، توقفي عن التسوق لأسبوع معين ولا تطبخي بل اشتري طعامًا جاهزًا أو أخرجي كل محتويات الثلاجة وخزائن المطبخ (عملية تنظيف غير مباشرة) واعتمدي وجبات سريعة غير مكلفة وخفيفة على المعدة. بدل زيارة الأهل سافري بالسيارة إلى

منطقة جديدة للمزيد من الاطلاع والمعرفة. خذي يوم إجازة من العمل ونامي من أجل الراحة وهكذا..

الالتزام الثامن- مالنا ليس للادخار

الكل يسعى لادخار القرش الأبيض لمستقبل أفضل، لكن كم مرة يحيا الإنسان؟ اشتري ثيابًا جديدة لكليكما واحجزا غرفة في فندق ٥ نجوم لليلة تحتفلان فيها بحبكما. أو اشتري بطاقتي سفر إلى بلد قريب لقضاء أسبوع كامل تخططين فيه للتسلية فقط. ربما تفضلين إقامة حفل عشاء تدعين إليه كل أصدقائه القدامى وتجعليها ليلة خاصة للرجال فقط. فكري براحة زوجك وبما سيعود على علاقتكما معًا وليس كم صرفت. فإنفاق بعض المال على سعادتكما لن يكسر الحصّالة. بل سيكسبكما إحساسًا بمرح وراحة تكونان قد فقدتماهما في مشوار حياتكما الطويل.

كوني له أربع حتى لا يتزوج عليك!!

باكية تهذي بالكلمات تصرخ وهي مشوشة الفكر.

قلت لها: هدئي من روعك ماذا حدث؟ احكي لي بهدوء حتى أفهم.

ولكن.... لا فائدة.

جلستُ أستمع لها أحاول أن أفهم من بين الكلمات مشكلتها.. وجدتها تقول: الخائن. أبعد كل هذا الحب؟ بعد كل هذه العشرة؟

بعد أن أفنيت زهرة شبابي لخدمته وتربية أولاده.....بعد.....بعد.....

قلت لها:ثم ماذا؟

قالت:يريد أن يتزوج.

وبعد ساعات من محاولات لتهدئتها.

قلت لها: بدلا من هذا الصراخ والعويل ألم تسالي نفسك لماذا؟

لماذا هو يبحث عن أخرى مع أني أعرفه جيدًا إنه يحبك ولا يمكن أن يتخلى عنك.

ألم تسألي نفسك لماذا شرع الله له أن يتزوج بأربع؟

إنه بالطبع يحتاج إلى أربع كي يستقر نفسيًّا وعاطفيًّا.

قالت: هل معنى هذا أن أرضى بالأمر الواقع؟

قلت: لا بل كوني أربع إن كنت فعلًا تريدين الاحتفاظ به لنفسك.

قالت وكيف ذلك؟

قلت: إن الرجل يحب أربع أنواع من النساء

الأولى-الأم: إنه يحب الأم. الأم في حنانها، في عطائها اللا محدود...عطائها الصامت الذي لا يتبعه مَنٌّ ولا أذى... يريد أُمًّا في سعة صدرها معه، وفي تسامحها وعفوها إن هو أخطأ.. وفي قبلتها وتشجيعها إن هو أصاب، في تسليتها له والأخذ بيديه في الضراء والفرحة والبهجة في السراء.. في سهرها بجواره عند مرضه أو أثناء عمله وفي بشاشتها وسعادتها عند حضوره، وقلقها ولهفتها عند غيابه.. إنه يريد أمه التي فقدها بعد زواجه ويظل يحن إليها كلما أحس بحاجته لها.

الثانية- الحبيبة: ثم هو يريد الحبيبة العاشقة التي تتفنن في سرقة قلبه وفي إثارة رجولته.

يريد امرأة لعوب تبهره بقوامها وعطرها كما تبهره بأنوثتها وسحرها وتمتعه بمنظرها وعطرها وكلماتها يريدها أن تذوب بين يديه عشقًا وشوقًا وهيامًا.

الثالثة- الصديقة: ثم هو يريد الصديقة التي يبث إليها همومه ويستشيرها في أموره.

يريد صديقة تحفظ سره وتستر عيبه لا زوجة تفشي سره وتفضح عيبه بين جاراتها وصديقاتها وأهلها.. يريد عقلك وحكمتك ومشورتك لا لسانك وثرثرتك فيما لا يهمه.

يريد أن يتكلم فتحسني الاستماع لا أن تتكلمي فتكثري الشكوى من أعباء المنزل ومشاكل الأولاد فيلجأ إلى الصمت المنزلي أو إلى ترك البيت وقضاء معظم الوقت مع أصدقائه الذين يفهموه ويسمعوه.

الرابعة: الخادمة: ثم هو يريد الخادمة- نعم خادمة -يريدك أن تعدي له الطعام بيديك حتى وإن كان لديك خادمة.. يريدك أن ترتبي أغراضه بنفسك.. يريد أن يرى لمساتك أنت في أركان البيت.. يريدك أن تعتني بملابسه ومظهره ومظهرك ومظهر أولاده.

لا أقول أن هذا سهلًا ولكنه يسير على من يسره الله عليه.. استعيني بالله ولا تعجزي.

اجلسي بين يديه اعترفي بتقصيرك في حقه.. عاهديه على إصلاح ما فات وعلى أن يرى منك ما يريد.

وهكذا إن أردت أن تملكيه وحدك فكوني أربع نسوة في جسد واحد تملكي قلبه وعقله وروحه.....إن شاء الله فان لم يجد ذلك منكِ فتأكدي بأنه لن يصبح ملك لكِ وحدك.

حتى لا يتحول الزواج إلى علاقة روتينية

عشر وسائل لإذكاء شعلة الحب بين الزوجين:

١- اتباع وسائل الغزل السابقة:

أيام الخطبة كانت هناك مداعبات لطيفة بين الشاب والفتاة، وكانا يتبادلان عبارات الشوق واللهفة والإعجاب. وبمرور الزمن ومع زيادة المشاغل ومسئوليات الحياة اليومية تقل عبارات الغزل وأساليب المداعبة بين الزوج وزوجته. لهذا كان من الضروري عودة المياه إلى مجاريها والاهتمام بهذا الجانب مرة أخرى. وعلى الزوجة أن تهتم بمظهرها، وترتدي الملابس الرقيقة الجذابة، وأن تستخدم العطور والشموع وتضفي جوًّا من الرومانسية على العلاقة. وعلى الزوج أن يداعب زوجته، ويبادلها عبارات الحب والإعجاب.

٢- الاهتمام بالزوج من على بُعد أحيانًا:

تقول إحدى الزوجات أنها في الزيارات الأسرية وفي الاحتفالات تراقب زوجها من على بعد. وهذا الاهتمام بالطرف الآخر على وجود مسافة بين الاثنين يولد الشوق والتجاذب ويعمق مشاعر الإعزاز والمودة. وقد يفترض الزوجان أنهما شخصان غريبان تعرفا على بعضهما من مدة قصيرة، وأن كلًّا منهما يحاول جذب انتباه الآخر. وعند العودة إلى البيت تشعر المرأة أن رجلًا جذابًا معها إلى العش السعيد.

٣- الانفراد بالزوج والخروج سويًا:

الاتصال بالزوج وهو في العمل أو في أي مكان آخر وتحديد موعد للالتقاء به والخروج معه في نزهة عملية ممتعة. وفي هذه الحالة تشعر المرأة أن الموعد مع زوجها موعد خاص وأنه ملكها وحدها. ويمكن أن يجلس الزوجان في كافتيريا أو على شاطئ البحر وأن يتناولا مشروبًا، وتتشابك أيديهما ويتلامسان ويجلسان تحت النجوم الساحرة الجميلة.

٤- استعادة الذكريات:

ينبغي العودة إلى حياة الرومانسية السابقة واستعادة الذكريات الحلوة أيام الخطبة وفترة التعارف الأولى. ففي تلك الفترة كانت العاطفة متقدة واللهفة طاغية، وكان لكل كلمة رقيقة معناها المؤثر، وكل لمسة تأثيرها العميق. وبإمكان الزوجين أن يزورا أماكن اللقاءات الأولى.

٥- التوجه إلى فندق مريح أو كازينو جميل:

أيام الخطبة كان الزوجان يرتادان أماكن جميلة ويقضيان أوقاتًا رائعة معًا.. في الفندق. وتكرار الزيارة إلى تلك المواقع يجعل الزوجين يستعيدان أيامهما الحلوة ويشعران بالسعادة والانطلاق، وتتولد الجاذبية الحارة من جديد وتصبح ممارسة الحب عملية أكثر إمتاعًا ونشوة.

٦- نظرة جديدة إلى شريك الحياة:

في بعض الأحيان تعجب سيدة أخرى بالزوج في اجتماع ما أو في حفلة وتظل ترمقه باهتمام مثلما سبق وأن فعلت الزوجة بزوجها قبيل الخطبة وأثناءها. هذا الإعجاب الذي

قد يجده الزوج من نساء أخريات أولى أن يحصل على مثله من زوجته التي كانت أول من اختارته! إنه من المثير ومن الممتع حقًّا أن تعامل الزوجة زوجها وكأنه صديق «بوي فريند» جديد. وتنظر إليه من زوايا أخرى مختلفة. في مثل هذه الحفلات وغيرها من المناسبات يمكن للزوجة أن تهمس في أذن زوجها وتطلب منه العودة إلى البيت مبكرًا ليكونا معًا وليقضيا ليلتهما سويًّا!.

٧- الإمساك عن ممارسة الحب حتى آخر لحظة!

أهم مزايا الزواج هو العلاقة الوثيقة الملتزمة. والشعور بإمكان ممارسة الحب في أي وقت. إلا أن الخبراء يقولون أنه لكي يحقق الإنسان أقصى درجات المتعة من المعاشرة عليه أن يمتنع لفترة من الزمن عن الجنس وهذه الفترة قد يصل إلى عشرة أيام أو أسبوعين. هذه الامتناع يثير الخيال ويؤجج الرغبة. وأثناء فترة الامتناع يمكن للزوجة – على سبيل المثال – أن تقرأ رواية رومانسية أو تتخيل وضعًا جديدًا أو تحلم بوصال جميل.. إلخ وبعد ذلك تنتظر، حتى إذا وصلت إلى نهاية حبال الصبر ووجدت أنه لا يمكن الانتظار أكثر من ذلك يمكنها أن تحقق رغبتها وتمارس الحب.

٨- لمسة رومانسية جديدة:

في بداية العلاقة كانت الزوجة تهتم بزوجها اهتمامًا خاصًّا، ويدخل البيت فيراها في أحسن صورة. وقد ترتدي له من الملابس ما تنعشه ويثيره. إلا أنه بمرور الزمن تقل الرغبة في إدخال البهجة إلى نفس الطرف الآخر – ربما لكثرة المشاغل ومتطلبات الأطفال وزيادة المسئوليات..إلخ. إلا أنه ليس هناك ما يمنع من تجديد اللقاءات الحلوة الأولى، ومن ارتداء الملابس الجذابة، ووضع الشموع، واستخدام الطور.. الخ. إن الزوج يحب أن يجد شيئًا خاصًّا ينتظره. وهذا الشيء يدل على أنه إنسان «خاص» وله مكانة «خاصة»

ووضع «مميز». إنه إنسان يستأهل كل مبادرة رقيقة وحفاوة جميلة. ويكون أسعد وأسعد إذا استقبلته زوجته بطريقة حلوة فيها جاذبية وفتنة و... إغراء!

٩- مزيد من المداعبة والمرح:

كان شهر العسل والفترة الأولى من الزواج عصرًا ذهبيًّا جميلًا. وكانت المداعبات والضحكات ووسائل المرح كثيرة. واستمرار ذلك حتى ولادة الطفل الأول ثم الثاني مع استمرار دفع الأقساط المختلفة. وبالتدريج تدهور مستوى المرح والانشراح وغاصت العلاقة الحميمة وسط ركام المتاعب والمشاغل وتبعات الحياة اليومية. إلا أن الحياة الزوجية والعلاقة بين الرجل والمرأة ليست علاقة روتينية جامدة. وهناك مجالات متاحة لمزيد من وسائل المرح والمداعبة والمزاح، ويحرص كل منهما على أن يعمل للطرف الآخر شيئًا يحبه أو معروفًا يسعده.

١٠- الابتعاد قليلًا يشعل اللهفة ويزيد المحبة:

أثناء الخطبة وفترة التعارف الأولى كانت اللهفة متقدة والخيال جامحًا والرومانسية هي طابع العلاقة السائد. وهذا شيء طبيعي بسبب البعاد وعدم اللقاء إلا خلال فترات متقطعة، بخلاف الزواج الذي يكون فيه اللقاء دائمًا أو شبه دائم. لهذا يستحسن أن يفترق الزوجان لبعض الوقت ليلتقيا ثانية في لهفة وشوق وبدافع الحب والحنين. فمثلًا يمكن أن تشغل الزوجة نفسها بالدراسة في أحد معاهد الكمبيوتر أو اللغات، أو تقوم بنشاط اجتماعي في خدمة البيئة، فيما يتوجه الزوج إلى النادي لممارسة الرياضة التي يحبها، أو يلتقي في جلسة مودة مع أصدقائه، أو يمارس هواية مفيدة.. إلخ. وهناك مثل مصري يقول «ابعدوا حبة تزدادوا محبة». وهذا يدل على أن الابتعاد لفترة محدودة يولد مشاعر الحنين والإعزاز، ويجعل كلًّا من الزوجين متلهفًا إلى لقاء الآخر.

كسب قلوب الزوجات

إن معرفة الرجل كيفية تعامله مع زوجته ستساعد كلا الطرفين وتعطيهما فهمًا أفضل للواجبات والحقوق، وعلى الرجل في ذلك أن يدرس كيف كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتعامل مع زوجاته وكيف كان يساعدهن في أعمال المنزل ويتعاطف معهن ويخفف عنهن الآلام ويشجعهن، فهذه المعرفة ستساعده كثيرًا في كسب قلب زوجته.

توجيهات تساعدك كثيرًا في كسب قلب زوجتك:

- عليك أن تعرف أنك مأجور (أي: لك أجر) في كل معاملة حسنة لزوجتك وحتى أن اللقمة التي توفرها لزوجتك تعتبر صدقة.
- أخبر زوجتك في بداية العلاقة الزوجية أو الخطوبة ما تحب وما تكره ومن الممكن أن تدون لها ذلك كتابة فالكل قد ينسى أو يخطئ.
- امتنع عن إهانة زوجتك أمام الناس أو الأقارب أو أهلك واذكرها بخير أمامهم، وتذكر أنك أن زرعت حبًّا ستحصد حبًّا وإن زرعت نكدًا أو همًا أو سخرية فلن تحصل إلا على ذلك.
- فاجئها من حين لآخر وقد تكون المفاجأة هدية بسيطة أو دعوة إلى مطعم أو زيارة لأهلها وكما يقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تهادوا تحابوا**».
- من المستحسن أن تمتدح أعمال زوجتك سواء في أعمال البيت أو الطبخ أو أي عمل آخر جيد.

- من المفروض على الرجل أن يعطي زوجته حرية الاختيار في الكثير من الأمور مثل زيارة مكان وغير ذلك وأن لا يكون عنيدًا متسلطًا أو منفردًا بالرأي وأن لا يُكون مفاهيم خاطئة مثل أن المرأة عليها الطاعة العمياء فقط وهو يجوز له عمل أي شيء.

- يجب عليك أن تعرف وتدرس طبائع زوجتك وما تحب وما تكره وما يجعلها سعيدة وما يغيظها لأن ذلك سيساعدك كثيرًا في بناء علاقة طيبة معها.

- أسمع زوجتك دائمًا كلمات المحبة والود والنداء الجميل، واستخدم عبارات لو سمحت، الله يرضى عليك، شكرًا، بارك الله فيك، فهذه الكلمات لها مفعول قوي في العزيمة، والحفاظ على احترام الطرف الآخر.

- ساعدها في الشئون المنزلية وتربية الأطفال وأدرك أن الأم لوحدها لا يمكن أن تربي الأطفال وتقوم بأعمال المنزل، ويلجأ الكثير من الأزواج إلى لوم الزوجة إن أخطأ الولد وكأنها هي المسئولة عن الأطفال فقط، هذا خطأ كبير وأنانية غير محبذة.

- يجب عليك أن تحترم أهل زوجتك لأنك بذلك تصنع لها معروفًا أو جميلًا كبيرًا ستتذكره لك.

- حث زوجتك على التعلم الدائم، وتطوير الذات، لأنك ستحصد ذلك لاحقًا.

- خصص برنامجًا ثابتًا أسبوعيًّا أو شهريًّا للجلوس مع زوجتك والتحدث معها بآفاق علميه والقيام بفعاليات مشتركة مثل الجولات، الزيارات، فلا تكون حياتها مثل الماء الراكد الذي سوف يصيبه الفساد بعد فترة إذا لم يتحرك.

- شارك زوجتك في همومك، مشاكلك، خططك آلامك ولتعلم جيدًا أنه يمكن أن تقول لها ما يقلقك، فترتاح بعدها، فهي أفضل صديقة وأقرب الناس لديك.

❣ كن صادقًا معها ولا تكذب عليها؛ لأنه إذا انعدمت الثقة فيصعب أن ترجع أحيانًا، فمثلًا إذا طلبت منك مالًا أو حاجيات للبيت فلتصارحها بوضعك المالي وقل لها (إن شاء الله في أول فرصة سأشتريه لك).

❣ تجنب أن تقارن زوجتك بأختها، أو أختك أو زوجة فلان أو فلان لأنه لا أحد يحب أن يتم مقارنته بالآخرين.

❣ لا تبالغ في قضاء وقت طويل خارج المنزل أو مع الأصدقاء على حساب زوجتك لأنك قد تقع في باب ظلم الزوجة وكم من زوج وجد يومه تعيسًا أو أموره صعبة في العمل لأنه قد ظلم زوجته قبل أن يخرج من المنزل دون حق ولذلك عليه أن يطلب منها الغفران والسماح. فهي إنسان مثل أي شخص آخر وظلمها قد يكون لعنة أو سببًا في هلاك الرجل أو شقائه طوال العمر.

❣ لا تكشف أسرار زوجتك لأحد ولا تذكر أخطاءها أو نقاط ضعفها أمام أحد فهذا ليس من شيم الزوج الكريم لأنها قد تفعل مثل ما يفعل وترد الصاع صاعين.

❣ كن مرحًا بشوشًا، وازرع المرح زرعًا في المنزل. ولتكن خفيف الظل والروح والدعابة المقبولة المبنية على الفهم والعقل والمحبة.

❣ من أفضل مصطلحات وموضوعات علم النفس ما تسمى حسب اعتقادي (Empathy) هو أن تضع نفسك مكان الشخص الآخر وتشعر بمشاعره وتقرر تصرفك نحوه حسب هذا التصور والتخيل ولذلك عليك أيها الرجل أن تتخيل آلام الحمل وعمل المنزل وتربية الأطفال وساعات الملل والانتظار والجلوس في المنزل ساعات طويلة ولا مانع أن تجرب ولو ليوم أن تجلس في المنزل لتعمل جميع هذه الأعمال لتدرك جيدًا أن تربية

ولـد واحـد في هذه الأيام أصعب من تربية ستة أولاد في الماضي ولتعـرف جيدًا كم هي صعبة أعمال المنزل وإدارته.

إيـاك إياك أيهـا الرجل أن تعاير زوجتك بأنك تعمل أو أنك تصرف عليها فهذا حق لها قرره الإسـلام وإياك أن تبخل عليها في شيء تسـتطيع شراءه لأن هذا سـيولد في قلبها الحنق والغضب نحوك.

لا تحاول إثارة غيرة زوجتك بأي عمل مثل التكلم بصوت خافت على التليفون أو المزاح الزائد مع النساء أمامها وغير ذلك مما يثير غيرتها.

اسـتخدم أسـلوب المنطق والإقناع في حل كل مشكلة وللأسـف أن الكثير من الرجال يلجأ إلى أسلوب الصياح والصراخ أو الاستهزاء من الطرف الآخر وهذه أساليب الشخص المهزوم أو ناقص المحبة الصادقة أو الظالم لغيره أو قليل المعرفة والخبرة أو قليل الثقافة.

هل جرب الزوجان الحب في الله؟

يستطيع الزوجان المتحابان في الله أن يبنيا حياة زوجية مستقرة تتغشاها السكينة وتسودها الألفة والمودة تذوب في ظلالها الآمنة الخلافات الزوجية وينشأ أبناؤها متحابين، أسوياء بعيدًا عن كل أشكال الانحراف.

تعميق الحب في الله بين الزوجين يخلق حياة سعيدة، تخشى الله وتخاف عقابه وتقبل على طاعته وتدرك حدود الحلال والحرام.

حلاوة الإيمان:

ما معنى الحب في الله وكيف يمكن للزوجين أن يتحابا في الله؟

الحب في الله رابطة من أقوى الروابط التي يجتمع في مظلتها المؤمنون، وهي رابطة تنتج في النفس حلاوة الإيمان، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما..**»، وحلاوة الإيمان تقوي الرابطة بين المؤمنين، والأوثق من ذلك الرابطة الزوجية التي وضعها الشارع الإسلامي بأنها الميثاق الغليظ، وإذا كانت هذه الرابطة الزوجية مفعمة بحب الله ورسوله فإنها حتمًا سوف تكون قوية ومتماسكة ضد أية تصدعات أو مشكلات، ويمكن للزوجين أن يتحابا في الله عبر الخطوات التالية:

- أن يطلب الزوجان من الله تعالى أن يلقي المحبة في قلبيهما ويداوما على هذا الدعاء لأن الله عَزَّوَجَلَّ هو مالك الملك وما من نعمة إلا وهي بيده.

- عليهما أن يأخذا بالأسباب التي تولد المحبة والألفة من خلال تبادل عبارات المودة والتقدير، فقد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الكلمة الطيبة صدقة**»، «**تبسمك في وجه أخيك صدقة**» هذا فضلًا عن التخلق بالأخلاق السامية التي تجذب كل طرف إلى الآخر.

- الحرص على الواجبات الدينية يولد المحبة والترابط، أما هجران هذه الفرائض فيولد التقاطع والتدابر ومن ثم تضطرب الحياة الزوجية.

- الابتعاد عما حرم الله تعالى من المعاصي والآثام، والإكثار من الطاعات وأعمال المعروف.

- يجب على الطرفين أن يتقيدا بأوامر الشرع، فيقوم كل طرف بالحقوق والواجبات الزوجية كما ينبغي، وهذا من شأنه أن يقوي الرابط الزوجي ويوثقه، ويولد في قلوب الأزواج والزوجات محبة الله ورسوله.

- ينبغي على الزوجين أيضًا استذكار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشتمل على الترغيب والترهيب، فعلى الزوج أن يرغب زوجته في الأحاديث والآيات التي تدعو إلى إشاعة الألفة والمودة والسكن في أرجاء الحياة الزوجية، وأن يحذرها من أن التهاون في ذلك سوف يؤدي إلى انهيارها وشيوع القلق والاضطراب في أوساطها.

قطعة من الجنة:

وما الجوانب الإيجابية للحب في الله على العلاقة الزوجية؟

الحياة الزوجية في ظل الحب في الله تسودها علاقات متينة يراعى فيها العدل والإنصاف وتسود فيها المحبة والألفة: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الروم:٢١]، وفي ظل الحب في الله يصبح

البيت أشبه بقطعة من الجنة حيث الاطمئنان النفسي، والاستقرار الأسري، والأمان الزوجي، كما ينشأ الأبناء أسوياء متحابين في الله غير متنازعين أو متشاكين، ومطيعين له سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ غير عاصين أو مدمنين للمخدرات، وحاجة الأبناء إلى المحبة تفوق حاجتهم إلى الطعام والشراب.

والحب في الله يخلق أسرة منتجة ومبدعة وذات مهارات متطورة؛ لأنها في هذه الحالة ستأخذ بكل أسباب النجاح والتقدم وهذه هي نتائج الطاعة، فالإيمان يفجر في المرء طاقات وإبداعات كثيرة.

ويؤدي الحب في الله أيضًا إلى إشاعة الحب بين أسرتي الزوجين، فعندما يرى أهل الزوجة أن الزوج يعاشر ابنتهم بالمعروف فإن ذلك سيدعوهم إلى حب الزوج، وكذلك فيما يرى أهل الزوجة أن زوجة ابنتهم تقدس الحياة الزوجية وتتعامل مع ابنهم وفق مقتضيات الشريعة الإسلامية، فإن ذلك سوف يؤدي إلى تبادل الحب في الأسرتين ومن ثم ترابطهما.

الحصن الحصين:

كيف يمكن للأبناء أن ينشأوا في ظل أسرة متحابة في الله؟

الأسرة الآن هي الحصن الحصين والدرع الواقي لحماية الأبناء من الوقوع في الانحرافات والأخطاء، فالأسرة المتماسكة دينيًّا والمتحابة في الله تنتج أبناءً مرتبطين بالمساجد، ناجحين في حياتهم، مؤمنين بوجوب هذا النجاح والتفوق، أما الأسرة المفككة البعيدة عن الله عَزَّوَجَلَّ فإنها تخرج شبابًا منحرفًا، قد يتعاطى المخدرات وقد ينتمي إلى جماعات عبادة الشيطان.

وقد حرص الإسلام على تنشئة الأبناء في ظل الإسلام ويقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله ليعجب من الشاب الذي ليس له صبوة**» أي إن الله عَزَّوَجَلَّ يثني على الشاب الذي ليس له كبوة أو شذوذ أو انحراف.

ولهذا على الأسرة أن تجتهد قدر الطاقة وأن تُنَشِّئ أبناءها على الطاعة وحب الله وحب رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رشق وبين:

إلى أي مدى يمكن أن يسهم الحب في الله في تذويب الخلافات الزوجية وتجاوزها؟

الحب في الله يلزم طرفي العلاقات الزوجية بأن يتعاملا برفق ولين، فتلتزم الزوجة بواجباتها ومسئولياتها ويلتزم الزوج بواجباته ومسئولياته أيضًا، ويسعى كل منهما إلى عدم ظلم الآخر، وإذا حدث أية خلافات أو عواصف زوجية فإن تجاوزها سيكون أمرًا حصينًا؛ لأن كلًّا منهما يخشى الله ويضع أمامه الآية الكريمة: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [التوبة:٢٤].

ومن بين مظاهر حب الله عَزَّوَجَلَّ أن يلتزم الزوجان بما قرره الشارع الحكيم، فتطيع المرأة زوجها وتصوم شهرها وتحصن نفسها، ويقوم الزوج على أمرها فينفق عليها ويطعمها مما يطعم ويكسوها مما يلبس وغير ذلك من التعاليم الإسلامية المقررة.

كيف يمكن للسعادة الزوجية أن تتحقق في ظل الحب في الله؟

إن الحب في الله يخلق الألفة والمودة بين الزوجين، والسعادة الزوجية لا يمكن أن تتوفر إلا في ظل محبة الله عَزَّوَجَلَّ ومحبة رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقد أمر الإسلام بإنصاف المرأة وأعطاها حقوقها كاملة، وبالتالي فإن التمسك بالإسلام والاقتداء بالنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وأمهات المؤمنين كل ذلك سوف يكون مجلبة للسعادة، فقد كان بيت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من أكثر البيوت حبًّا وطاعة لله، ولذلك كانت السعادة ترفرف عليه.

وما علامات حب الله عَزَّوَجَلَّ التي يجب أن يدركها الزوجان؟

علامات حب الله التي يجب أن يدركها الزوجان هي:

- حبه عَزَّوَجَلَّ باتباع تعاليمه والابتعاد عن نواهيه، وحب النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالاقتداء به وحب آل بيته وأزواجه وصحابته والتطلع إلى لقائهم.
- طاعة الله عَزَّوَجَلَّ ووضع كل شيء في حياة الإنسان في ميزان الله لمعرفة حلاله وحرامه.
- تعظيم الله عَزَّوَجَلَّ وتوقيره والتأدب معه ومعرفة آلائه ونعمه.
- تحصيل ما يحبه الله ورسوله من الأقوال والأفعال.
- ترجيح محبة الله تعالى على ما سواها من محبة سائر المخلوقين.

فن السياسة الزوجية:

اعلم أن السعادة هدف يسعى له الإنسان في الدنيا والآخرة، وليس بعاقل من غفل عن آخرته ونسي دنياه، ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾..

وما أجمل النصيحة حين تُقدم على طباق المحبة، وتَنْثُر عبيرها مع عبق الإخلاص، وتلفها بابتسامة مشرقة، وتتبعها لمسة حانية، وتحيط بها مشاعر دفاقة، وأحاسيس مرهفة،

فتأنس بعباراتها، وتشتاق لكلماتها، وتطمئن النفس لها، فتقع في القلب، وتتمنى حينها أنك لا تفارق صاحبها، فإن هو غاب سألت عنه، وإن حضر لم تمل منه..

أخي الزوج..

خير ما رُزق الرجل في هذه الدنيا المرأة الصالحة، فهي تذكره بالله «لا تطعمنا حرام»، وتعينه على الخير، وتطيب فراشه، وتحفظ سره، ولا تهدر ماله، وتربي ولده.. فهي كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته**».

وإياك أن تضيع من تعول، فتُسأل عنه يوم لا ينفع الندم، «**أيما راعٍ استرعى رعيةً فغشّها فهو في النار**».

واعلم أخي الزوج، أختي الزوجة..

بلين الكلام تصطاد القلوب، وبعبير الحب تُؤسر النفس، ولا يضر النخل انحناؤه للرياح، سأل أحد الناس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «**أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت.. ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت**».

فلا يفرط بالثمين من أجل الرديء، ولا يقابل الود بالخبث.. ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه..

فبادر بالخير تُشكر، وانشر المعروف تُسعد، وابتعدت عن الرذيلة تَنعم، وإياك ودعوة المظلوم، فإنها مستجابة، ولا تستهن بالضعيف فإن البعوضة تدمي مقلة الأسد..

وما أجملك في تواضع، وأرقاك في هدوء، فلا تَهْمِل ولا تُهْمل، وكن لماحًا لماعًا، واحذر أن تُعرِّض ما تحرص عليه للهلاك، وإياك وكثيرة الشك فهو اتهام بالباطل،

واستمع لمن يشكو همّه، ولا تفشي سرّه، فإن من سوء الخلق إفشاء السر، ومن خرم المروءة هتك الأعراض.

«إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأته، وتفضي إليه، ثم ينشر سرها»، وسأل رجل عن سبب خلافه مع أهله فقال: «لا أفشي سر زوجتي» فلما طلقها، سأل لِما طلقتها فقال: «امرأة أجنبية عني لا يعنين شأنها»..

أخي الزوج.. علاج المرأة!!

واعلم أن خير علاج للمرأة الكلمة الطيبة، والمداعبة بالمعروف، فكان قدوتك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينادي أمك أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **«يا عائش، يا حميراء»**.

وأن الزوجة لتنظر لزوجها بقدر، فإذا نقص أدبك قل مقدارك، ولا تسمح لنفسك ما لا تسمح به لزوجك، واسألها ماذا تحب، واجلس معها، وتحدث إليها تُسر بذلك.. وقد قيل: «من لانت كلمته وجبت محبته».

ولا تجرح شعور من تحب بكلمة، ولا تمزق عواطفه بعبارة، ولا تهدم ما بنيت بإشارة أو تقتلع ما زرعته وتعهدته سنينًا بدقائق.. وإياك وإهانتها أمام أطفالك فتزرع بيدك بذور كرهك في نفوسهم، وانصحها بالحكمة وتعهدها بالموعظة الحسنة، وجادلها بالتي هي أحسن..

ابدي لها احترامك لأهلها، واسأل عنهم، كي تسر بك، وتدافع عنك، ويعظم قدرك عندها..

وإياك والقطيعة، ونسي العشرة، فلا تهون العشرة إلا على من قل ورعه، وخرمة مروءته، فسددوا وقاربوا ﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ...﴾ وما خاب من استخار وما خسر من استشار.

أخي الزوج، أختي الزوجة..

لا تلتفت لكلام مغرض نمام، أو مفسد فتان، فالظن مقبرة الأحبة، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾.

وإياك وكثرة الكلام بما لا ينفع، فشرب الدواء بلا حاجة مَهْلكة، واتهام الناس بلا دليل مَظْلَمة.

لا ينقص قدرك بمساعدة أهلك، فكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يخيط ثوبه، ويَخْصف نعله، ويرقع دلوه»، واحرص على الهدية فهي رسول المحبة بينكما، ولا ينقص قدرك بكتابة رسالة تسطرها بيمينك وتَذكُر بها أوصاف حبيبك، وتبرق بها بشعر وتجملها بنثر، وتزخرفها برسم..

أختي الزوجة.. دواء الرجل!!

اعلمي أن دواء الرجل كلمة، تأخذين بها عقله، وتثيرين بها عواطفه، فتأسرين بها قلبه، فيصبح لك العبد المطيع، وكلما تجملتي له زاد حبه لك، ولا تظهري جمالك لسواه فتخسريه، وتجنبي جداله في غضبه، ولا تناقشيه أمرًا في تعبه، واختاري وقتًا يحبه، ومدخلًا يسره..

واعلمي أن للأم منزلة، وللأب مكانًا، وللعائلة دورًا، فلا تفرطي بزوجك ولا تجعليه يفرط بأهله.. وكلما لانت كلمتك زادت محبتك، ولا تجادلي حماتك فتغار، واحذري أن تتدخلي بشئونهم الخاصة فيُسَاء فهمك، فتندمي.. واللبيب من حمى ما يملك لا فرط به.. واعلمي أنك لن تحبين زوجك بقدر ما تحبه أمه، فهي حملته وربته وزوجته.. فكوني بمنزلة البنت لها فتحبك.

واحـذري أن تتحديه، أو تبـدي له ما لا يرضيه، فبالحب ترق لك النفس وراعيها، وبالحكمة تصلين إلى مبتغاك.

أخي الحبيب، أختي الفاضلة..

ترفع عن سقط الكلام، واختر لنفسك صفات الكرام تنل محبة واحترامًا.

لتكن لينًا في سماحة، قويًّا في حكمة، مشفقًا في نصيحة.

من شيم الكرام التجاوز عن الهفوات، فغض طرفك عن عثرات من تحب.

لا تفارق ابتسامتك محياك، وأرفق عملًا بوصية خير المرسلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

طيب بذكر الله الكلام، وقم بعملك على أكمل وجه وأحسن نظام.

كن مثاليًّا في سـمتك، إيجابيًّا في عملك، حريصًا على شـعور زوجك، باسـطًا كف التوجيه والإرشاد.

واعلـم أن لها مثل ما عليها، ولا فرق بينكـم إلا بالتقوى، والزوج مكلف بالنفقة، وهي مأمورة بالطاعة، ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ﴾.

وإذا أدّيتِ ما عليكِ فلا عليكِ.

زوجان في الجنة

بعض الفوائد في العلاقة الزوجية.. قد تجد فيها بغيتك،والحكمة ضالتك، وإلا لن تعدم خيرًا، فإضافة تجارب الآخرين لتجاربك تقوي بصيرتك.

١-أنت من بيئة، وتربية تختلف عن بيئة وتربية زوجتك، مالم يتنازل الطرفان عن بعض المواصفات التي يريدونها، لن يهنأ لهم عيش، والتنازل لا يخدش في الرجولة بل يزيدها رجولة، «**وماكان الرفق في شيء إلا زانه**».

٢- لابد من حصول بعض الأخطاء، لا تكن كالمجهر يكبر الصغائر، وتغافل عن أمور إنه... «لم يفز بالحمد إلا من غفل».

٣- المرأة في الغالب تركز على اللحظة التي تعيش فيها، تنسى الماضي إلا بالتذكير، استغل هذه اللحظة، لردم الخلافات السابقة، وتأسيس علاقة عاطفية متينة.

٤- تغسل ثوبك، وتصلح أكلك، وتقضي وطرك، وتربي أولادك، وتصبر حتى يمل الصبر من صبرها، ألا تستحق أن تصبر على خطأ، أو زلة حصلت منها.

٥- من حقك مطالبتها بحقوقك إذا وفيت لها حقوقها، وإن كنت تتناوش حقوقها من بعيد، فمن العدل أن تغض الطرف.

٦- عند الغضب، والفرح، والشهوة، يحصل خلل في التفكير، لا تَعِدْ، ولا تتوعد، حتى لا تندم عندما يرجع عقلك لرشده.

٧- لا تجعل توهمك بالعين، أو المس، أو السحر يقتل عليك سعادة اللحظة. لن يصيبك إلا ما كتب الله لك، الله خلقك للسعادة، لا للشقاء.

٨- عندما يسيء لك مديرك، أو صديقك، ما ذنب الزوجة والأطفال أن يذوقوا مس سقرك، مشاكل العمل في العمل، مشاكل البيت في البيت، لا تخلط أوراقك.

٩- اعرفي نفسية زوجك، اختاري الوقت المناسب للكلام، إياك، إياك، أن تراشقيه التهم واللوم، ضعي قلبك بين يدي الله، سيحميك.

١٠- إذا غضبت اخرج من المنزل، وإذا غضبت زوجتك، دعها، حتى تعود المياه لمجاريها، وناقشها بحب، حتمًا ستعتذر.

١١- عندما تحب(الحب المعنوي) زوجتك، لا تتوارى من الناس، ولا تطأطئ رأسك قيل للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أحب الناس إليك قال: «عائشة».

١٢- المرأة شر عند أهل الكنيسة، وعند الجاهلية ﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ﴾، وفي الإسلام كريمة.. يرفع الرسول الطفلة أُمامة بنت زينب أمام الناس وهو يؤمهم في الصلاة ليكسر قواعد الجاهلية الأولى، أنت على أي أساس تعاملها.؟!

١٣- أحسني الظن بزوجك ستعيشين هانئة، وستعاملينه بناءً على نظرتك الطيبة، قد يكون زوجك عانى من مشاكل في بداية حياته، ساعديه على نفسه.

١٤- إذا لم نذهب اليوم، في الغد متسع، الصراع لن يقودنا للهدف.

١٥- شاور في مشاكل الزوجية، ذو الحكمة، الأمين،ولا تضع «سرك في بير»، فالماء آسنة.

١٦- عند المشكلة لا ترم زوجتك عند أهلها، فالكير معلق، والنافخ مستعد، عالج الأمور، ثم ما شئت فافعل.

١٧- الشيء الذي لم تستطع تحقيقه، وتتمناه، لا تجبر أولادك على الحصول عليه، تعدد الخيارات أرحم لقلوبهم.

١٨- في العلاقة الزوجية لا تتعامل بذكاء، ولا داعي لفهم الأمور وهي طائرة، أو قبل أن تطير، المرأة تريد قلب، لا تريد عقل.

١٩- خذ زوجتك ليلة الزواج من كل سنة، واختاروا المكان الهادئ، واجلسوا لحظة مصارحة بحب، ماذا حققتوا؟، وماذا تريدون؟، وضعوا الخطة السنوية القادمة. كما قلت: بحب.

٢٠- لن تكون زوجتك مثل زوجة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلا داعي لكويها بالمواعظ، عش عصرك، أرض بزوجتك كما هي، ستنعم بالأمان.

٢١- لا تظن أنك وحدك الذي تحصل له مشكلة زوجية، الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقعت له مشاكل زوجية، وعالجها بحكمة.

٢٢- الوالدين لهم حق كبير عليك، ومهما بذلت لن توفيهم حقهم، ولكن ظلم الزوجة ليس من حقوق الوالدين.

٢٣- زوجتك عندما تضع الأكل أمامك في الغالب تنتظر قليلًا، تريد أن تسمع منك كلمة ثناء، أطلق عنان لسانك بالمدائح.

٢٤- الزوجة تعاني في الغالب من كثرة نصائح زوجها، تذكّر عندما تشتكي لك فهي لا تريد نصيحة، بل تريد من يستمع لها.

ما عدت أذكر والحرائق في دمي ... كيف التجأت أنا إلى زنديه

خبأت رأسي عنده.. وكأنني ... طفل أعادوه إلى أبويه

٢٥- عش كما أنت، أنت لست في ثكنة أوامر ونواهي، «خذ العفو»، وعش بعفوية.

٢٦- عندما تخطئ زوجتك في السوق، أو في مجلس، لا تعاتبها أمام الآخرين، عليك بنصائح السر، عَرِّفْ بعضه، وأعرض عن بعض.

٢٧- بدلًا من أن تكتم في قلبك وتحمله ما لا يحتمل من الهموم، تصرفات أنت لا تعرف لها سببًا تصدر من شريك الحياة، لماذا لا تتصارحان، وتتحاوران، الحوار يقرب وجهات النظر.. ويغلق فوهة البركان الثائر.

٢٨- عند الغضب أو أثناء الحوارات..المشاكل والعيوب الماضية..دعها مدفونة في مقبرة النسيان، لا تحيي الموتى..

٢٩- في بداية الحياة الزوجية لا تسمع إلا للجمال فهو المتحدث الرسمي.. والعطور تملأ المكان، والملائكة تحف البيت لتصعد بالكلم الطيب إلى السماء..والخطأ مغفور..ما أجمل هذه الحياة.. استمر عليها..وحتى لو كنت على الأرض الآن فبإمكانك التحليق مرة أخرى.. تخلص من العلائق الأرضية...وحلق.

٣٠- هناك عمل، وهناك عامل،،في المعالجة للأخطاء ركز على أن شريك الحياة ليس سيئًا، وإن كان التصرف سيئًا..عالج التصرف فقط..دون نقد للشخص بأكمله.. قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لخالد لما أخطأ في عمل: «**اللهم إني أبرأ إليك مما عمل خالد**» تبرأ من العمل، وليس من العامل، فهو سيف الله سله على أعدائه.

٣١- أثناء الخياطة لأي قطع في حياتك الزوجية..لا توسع القطع بأن تمزق علاقاتك الأخرى بأن تسب القبيلة أو الأهل أو تدخل شخصا آخر في سبابك وشتائمك.. انشغل في خياطة القطع الصغير..وأكمل مشوار الحياة...أخشى أن تقع في قطع لا تنفع معه أي خياطة.

٣٢- لا تدخلين في المقارنات لتعيشين هانئة..بيتك فيه من الجمال..وزوجك فيه من الخير..وأطفالك فيهم من الصلاح..وعندك أشياء لا توجد عند غيرك من البشر.. المقارنات مع الآخرين هي باب شر..إذا فُتِح.. ستغادر السعادة قلبك..

٣٣- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ عندما تشعر بأن الملل قد غطى حياتك الزوجية، فعليك بالتغيير.. غيّر أولًا من نفسك، وتفكيرك.. غيّر من أصدقائك.. غيّر في طريقة نومك.. غيّر في طريقة أكلك.. أضف البرنامج الرياضي لحياتك.. ارسم البسمة في بيتك.. غيّر.

٣٤- ليس من الضروري أن تنتصر أيها الزوج في كل معركة زوجية..ليس من الضروري أن تفوزي أيتها الزوجة في كل لعبة زوجية..انتصرا جميعًا..وفوزا جميعًا..والعبا دون تدخل الحكم.. ودون أي كرت يعكر جمال اللعبة.. حافظا على الحب.. «الحب هو اللعبة الوحيدة التي يشترك فيها اثنان يكسبان معًا أو يخسران معًا»..

٣٥- سوء الظن، التفتيش، المراقبة...أبواب الشيطان.. يدخل من خلالها إلى البيوت الآمنة،، ليزرع الفتنة..وليوقد نار المشكلة..ولا تنطفئ إلا بالفراق.. عندها ينام الشيطان قرير العين..أغلق أبواب الشيطان..وتحصن بأسوار الإيمان بالله.

٣٦- ساعات طويلة في البيت متقابلان لا يتكلمان لو وقعت إبرة على الأرض لأحدث دويًّا.. زوجة مشعلة الفرحة بكلماتها الجميلة لصديقاتها، زوج لو غاب عن رفقائه لفقدوه ولبحثوا عنه كما بحث الإخوة عن يوسف..لماذا هذا الصمت القاتل في البيت؟..من أحق الناس بأن يستنشق عطرك، ويسعد بصحبتك..فكر لو قليلًا..

يا من يفكر في صمت ويتركني ... في البحر أرفع مرساتي وألقيها

ألا تراني ببحر الحب غارقة ... والموج يصنع آمالي ويرميها

٣٧- السعادة..الشقاء.. أكثر الكلمات ترديدًا..البحث عن الأولى..والهرب من الأخرى....هل هناك سعادة مطلقة؟..أو شقاء مطلق؟..أو أن التفكير..هو من يشعرك بالسعادة تنظر بفأل..وتعيش على أمل.. «السعيد هو الذي يحمل طقسه معه لا يهمه إن كانت السماء صحوًا أو مطرًا».

٣٨- أيتها الزوجة..هل أنت أم الزوج؟ ما بالك تلبسين ثياب الأم صاحبة الستين سنة! أين رائحة عطرك الجذابة لزوجك الذي أزكمت أنفه رائحة الأدوية التي تحملينها من غرفة لأخرى..أين حديثك العذب الشيق..فقد حفظ الزوج حديث الحي كاملًا ويريد حديثك أنتِ..عيشي عمرك..أنت زوجة..وتبقين جميلة ما حافظتي على جمالك.

٣٩- للأسف قد تُبتلى أيها الزوج، أيتها الزوجة بشريك لا يقدر..لا يراعي ظروفك..لا يحترم مشاعرك..لا تستعجل..قد تكون حياتك عبارة عن ليل شديد السواد..قد تعيش في نفق مظلم..قد تطير الرياح الهناء من عيشك..لا تستعجل..وتفاءل..شدة الليل مؤذنة بالإصباح..وفي آخر النفق يشع النور..والرياح بشرى بين يدي رحمة الله ينزل الماء ويخرج من كل الثمرات..كذلك يعيد الله الحياة..لعلكم تذكرون.

٤٠- كل يريد الفراغ إلا الفارغين..الفراغ نعمة لمن استثمرها..زد من رصيد ثقافتك في فراغك..اقرأ..اقرأي..هناك العديد من الكتب التي تهتم بالحياة الزوجية..والعديد من المواقع التي تساعدك على تجاوز المشاكل..قد يرشدك الكتاب إلى كلمتين خفيفتين..تزيدان من ارتباطكما..ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن هذه الكلمات التي تزيد الترابط وتقوي الأواصر وتضم العائلة بعد الفرقة..اقرأ.

٤١- لما كانت الكلمات ثمينة كانت قليلة كقلة المجوهرات..ولما رخصت صارت كثيرة ككثرة الخردوات..أنت في عصر كثر فيها الكلام..والناصحون ينادونك من كل مكان هيت لك..احذر من نصائح أولئك الذين كانت تجربتهم الزوجية فاشلة..حتى لو غلقوا الأبواب..وتكلموا بالهمس..معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي..

٤٢-أيها الزوج: إذا كانت حياة المرأة لوحة، لماذا لا ترسم فيها أجمل أيام حياتها.

٤٣- عندما ترقى الجبل وتجر العربة الخاصة بك، سيكون الأمر صعبًا..ومن الأصعب أن تجر العربات الخاصة بأهلك من زوجة وأطفال..والأشد صعوبة أن الحبل الذي تجر به كل هذه العربات رقيق..هذه هي صورة الإكراه..أن تكره نفسك على شيء فأنت كمن يجر العربة إلى أعالي الجبال..وأن تكره أهلك فأنت كمن يجر عرباتهم مع عربتك إلى القمة..ستكون الحياة صعبة عليك وثقيلة جدًّا، وتكون الحياة مملة على أي شخص يُقَاد لا رأي له ولا تفكير إنما هو آلة..ومن المحتمل أن ينقطع الحبل في أي وقت ثم تنطلق العربات لا تردها إلا الهاوية..وحينها ستقلب كفيك على ما أنفقت..ولن تجد للندم أصابع لتعضها فهو مبتور الأيدي من كثرة ما عُضت..خذ الأمور بالإقناع..فالدين مع أهميته لم يجعله الله إكراها..ومن المؤكد أن رأيك ليس بأهمية الدين. ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ﴾.

٤٤- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾، القوامة ليست على عقلها..لو كان كذلك لكلفت أنت عنها..ولرفع عنها التكليف بمجرد الزواج..قوامون تعني الحماية للزوجة وذلك ﴿ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾، وتعني الإنفاق عليها ﴿ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ الزوج رب البيت..وليس رب الزوجة..لك الرأي المتعلق في شئون البيت..أما الأمور المتعلقة بشئونها ولا تمس الحياة الزوجية بسوء فليس من شأنك، لذلك منذ البداية أحسن الاختيار وعليك بالصالحات القانتات الحافظات للغيب بما حفظ الله..

٤٥- من الأشياء الجميلة الغياب القصير عن بعضكما كي يزداد الشوق..ويتجدد الهواء..ولكن لا تطل الغياب خاصة إذا كان الشريك الآخر متيم فيك..يستنشق رائحتك مع كل نسمة..ويرى صورتك في كل طيف..

ارجع إلي...فإن الأرض واقفة ... كأنما الأرض فرت من ثوانيها

ارجع...فبعدك لا عقد أعلقه ... ولا لمستُ عطوري في أوانيها

ارجع كما أنت صحوًا كنت أو مطرًا ... فما حياتي أنا إن لم تكن فيها

٤٦- إذا كنت زوجة ثانية فمن الطبيعي أن يكثر عليك الكلام وخاصة إذا كنت محبوبة عند زوجك، هوني عليك.. فالكلام يبقى رخيصًا إلا إذا أدخل دائرة الاهتمام.. وللقلب طاقة لا تحمليه أكثر..وانشغلي بما يعود عليك وعلى أولادك بالخير.. قالت أم عائشة لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لما أتتها مشتكية لها من حادثة الإفك: «يَا بُنَيَّةُ هَوِّني على نفسك الشَّأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إِلاَّ أَكْثَرْن عليها»..

٤٧- من صفات الكريم أنه عندما يُشْكَر يزيد في العطاء..املئوا بيتكم بالشكر أيها الكرماء..اشكري زوجك..أشكر زوجتك..صنعتما لبعضكما الكثير...اشكرا الله.. فهو أحق من شُكِر.. وأبشرا بالزيادة.. ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾.

٤٨- من جمال الجمال أن الله يحبه..الجمال يسر الناظر..من حقك إيها الزوج أن تتجمل لك الزوجة..فخير النساء من تسر الزوج إذا نظر..ومن حقها أن تتجمل لها، قال ابن عباس: «إني أحب أن أتجمل لزوجتي كما أحب أن تتجمل لي».

٤٩- الشخص عندما يعتاد على رؤية منظر يمله..ولا يشيد به..وقلما يذكر محاسنه.. والشيء الغريب محل اهتمام..في الغالب مدحك لامرأة أخرى أمام زوجتك إشارة إلى فقدك هذا الشيء فيها..وكذلك المرأة التي تمدح تصرفًا آخر في رجل غير زوجها دلالة على فقد هذا الشيء في حياتها..ولو تعودتما وجوده لما لفت الانتباه..لذلك من الأفضل ألا توقظا أسد المشكلة في حياتكما.. فلا تمدح أي امرأة أمام زوجتك..

ولا تمدحي أي رجل أمام زوجك..ركزا على ما تريدان دون ذكر للأشخاص.. والإشارة تكفي البصير..

٥٠- اعتذارك من زوجتك أو طفلك عندما تخطئ عليهما يرفع قدرك..ويعلي شأنك.. الخطأ ليس عيبًا..بل العيب في المكابرة على عدم الاعتذار.

٥١- وسائل كثيرة تقربنا إلى الله تعالى..الزوج وسيلة توصل إلى الله.. والزوجة وسيلة تقرب من الله..اغرسا الحب في قلوبكما..وازرعا الأمل في حياتكما..وستأكلون الثمرة أنتم وأطفالكم.. حتى الأرض ستفرح بكم..والطير يغني لكم..وتكونون أمانًا لمخلوقات الله.. «مامن مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة»

٥٢- لا تبغض زوجتك ولو كان فيها أخلاق أنت تبغضها.. انظر في العين الأخرى.. هناك أخلاق فيها أنت تحبها..قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يفرك (يبغض) مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقًا رضي منها آخر**».

٥٣- المرأة تحب التفاصيل..والرجل على العكس..رجل يتضايق من حديث زوجته لكثرة التفاصيل..امرأة تتضايق من زوجها لأنه يتحدث دون تفصيل.. تتعب نفسها ويأكلها القلق لأن الزوج لم ينتبه للإضافة التي فيها.. وهو مستغرب من صدود زوجته دون مبرر..أيها الزوج ركز..وتأمل..ودقق..وأثن على ماجد فيها وإن كنت تراه صغيرًا....أيتها الزوجة: لا تغضبي فالزوج لم ينتبه لجديدك..نبهيه واعذريه.. واستمري في التجديد..

٥٤- عندما تحب لا تشترط..الحب كالهواء والشروط تلوثه..ميزة في الأطفال أنهم يحبونك دون شروط أو قيود..يحبونك أنت بكل ما فيك..كذلك أنت كن

كالشمس وانشر أشعة حبك على أرجاء أرضك التي تسكنها..كن كالغيث وأمطر حبًّا يروي عطش القلوب..

وما أنا بالباغي على الحب رشوةً ضعيف هوى يبغى عليه ثوابُ..

أنا أحبك فوق الماء أكتبها وللعناقيد والأقداح أسقيها..

٥٥- زوج يشتكي من زوجته..زوجة تشتكي من زوجها..كل يريد تغيير الآخر..هلا سألت نفسك قد تكون أنت السبب في هذه المشكلة التي تشتكيها..فغير نفسك يتغير شريك الحياة..

٥٦- لو كنت شريكًا لصاحب بستان وتخالفتما..فليس للأزهار ذنبًا بأن تسقيها السم..أو تخلعها من الجذور..كذلك عندما تتخاصم مع زوجتك..ليس للأطفال ذنب أن يسقوا سم الخصومة..أو تخلع الفرحة من قلوبهم..دعوهم للبراءة يستمتعون بأيامها ولياليها..لماذا يعاقبون على ذنب لم يفعلوه..دعوهم للهواء..دعوهم للنقاء..فالأنهار الصغيرة لا تتحمل كدر المحيطات..دعوهم..

٥٧- «السفر قطعة من العذاب»..عندما يسافر زوجك..ويتصل ليطمئن على البيت لا تكوني أنت قطعة من العذاب أيضًا..طمنيه أن الأمور بخير..وانقلي له أجمل الأخبار..وأجلي الأخبار السيئة وغير الضرورية إلى عودته..المرأة الحكيمة قطعة من رحمة وبركة من رُزِق بها فرحة الله وبركاته عليكم أَهل البيت..

٥٨-تذكر أن الغياب القصير عن الزوجة قد يقوي الرابطة الزوجية، لكن الغياب الطويل قد يكون معول هدم لها.

٥٩-عليك أن تفهم طبيعة المرأة حتى يمكنك فهم ووعي التعامل الصحيح معها من غير تطرف ولا شطط.

٦٠-لا تدع أي خلاف بينكما يستمر إلى اليوم التالي.

٦١-تجنب الحديث عن الماضي المرتبط بامرأة أخرى، سواء كانت خطيبة أو زوجة سابقة.

٦٢-ابتعد عن الأحلام، وعش حياتك بطريقة طبيعية، ولا تتوقع المعجزات.

٦٣-أعرب لزوجتك عن حبك كلما سنحت لك الفرصة.

٦٤-حارب في نفسك الاستسلام للهم والقلق، وكن دائمًا بشوشًا طلق الوجه متفائلا.

٦٥-إياك والنقد اللاذع أو المستمر مع كل صغيرة وكبيرة.

٦٦-حاول دائمًا حصر النزاع في دائرة ضيقة ولا تجعلها تتسع، وسيطر على المشكلة قبل أن تفلت من يدك.

٦٧-الغيرة والشك والشبهات أعداء، فتعامل مع الوقائع ولا تتعامل مع الظنون والأوهام.

٦٨- اغرس الثقة في زوجك وفيك، وابعث فيه الرضى عن النفس.

٦٩- لا يكفي أن تتزوج شخصًا مناسبًا حتى تكون سعيدًا في زواجك، يجب أن تكون أنت أيضًا الشخص المناسب.

٧٠- النظافة عنوان الإيمان ودليل الحب.

٧١- تنازل بعض الشيء عن أشياء تعتبرها جزءًا من شخصيتك، حتى يتسنى لك التمتع بما تحب من صفات زوجك.

٧٢- اهتم بزوجك كما تهتم بنفسك، وأحب له ما تحب لنفسك.

٧٣- الأخذ والعطاء.. تعود كل منهما على التفاهم، ولا تكن أنانيًّا تريد أن تأخذ أكثر مما تعطي، أو تأخذ ولا تعطي.

٧٤- الرجل يريد من المرأة أن تكون زوجة مثالية تحسن التصرف في كل شيء، وتمده بالحب والرعاية والحنان، والمرأة تريد من زوجها أن يكون شخصية قوية يمكن الاعتماد عليها، ويقدر على سد احتياجاتها.

٧٥- لا تسارع باتهام شريكك في الحياة عند كل مصيبة، بل لتنظر إلى الموضوع نظرة منصفة ولا تسبق الأحداث.

٧٦- عش يومك ولا تفكر بهموم الغد، وتصرف في حدود إمكانياتك.

٧٧- تفهّم قدسية الرابطة الزوجية وأنها ميثاق غليظ، ففكر ألف مرة قبل أن تتخذ خطوة بعدها لا ينفع الندم.

٧٨- لا تعتمد على الحب فقط، وإن كان الحب مهمًّا وضروريًّا في الحياة الزوجية.

٧٩- أعط القدوة من نفسك لشريكك في الحياة، ودع أفعالك تتحدث وتنبئ عن شخصيتك.

٨٠- لا تدع الفرصة لأقاربك وجيرانك في التدخل بينكما، واحرص على حل مشاكلكم بنفسك قدر الاستطاعة.

٨١- لا تعجل بتصحيح ما تراه خطأ من شريكك في الحياة، فهناك عادات لن تتغير إلا بعد زمن بعيد، ولا تضخم الصغائر.

٨٢-لابد من تقبل تبعات الزواج ومسئولياته بنفس راضية وقلب مطمئن.

٨٣-تجنب قدر المستطاع أسباب الخلاف بينكما، وابتعد عن إحراج شريكك في الحياة.

٨٤-اعمل مع زوجك على القيام بأعمال مشتركة، فسوف تقرب أكثر بينكما وتمثل لكما ذكريات سعيدة فيما بعد.

٨٥-أتح لزوجك الفرصة بكل حرية للتعبير عن نفسه والعمل على تنمية مواهبه، ولا تسخر من قدراته.

٨٦-الحقوق المالية لابد أن تحترم، فهي من أكبر أسباب الخلاف.

٨٧-لا تشرك زوجك في أحزانك، وحاول جاهدًا أن تتغلب عليها وحدك، ولكن لا تنساه في أفراحك.

٨٨-احذري أيتها الزوجة صديقاتك اللاتي يتدخلن في حياتك الخاصة، وهن يلبسن ثوب النصح والإرشاد.

٨٩-أشعري زوجك أيتها الزوجة بأنه الشخص المثالي الذي كنت تودين الارتباط به، وأنك فخورة به وبشخصيته.

٩٠-تذكر حسنات زوجك عند نشوب أي خلاف بينكما، ولا تجعل مساوئه تسيطر على عقلك فتنسيك حسناته ومزاياه.

٩١-اسأل نفسك هذه الأسئلة، حتى تدرك مزايا شريكك في الحياة وتتغلب على مشاكلك بنجاح:

- ما الذي يعجب كل منكما في الآخر؟!
- ما الخبرات السعيدة التي مرت بكما؟!
- ما النشاط المشترك السار الذي تستمتعان به حقًّا؟!
- ماذا يفعل كل منكما ليظهر اهتمامه بالطرف الآخر؟!
- ماذا تنتظر من شريكك لتشعر أنه يحبك ويقدرك؟!
- ما أحلامكما المشتركة للمستقبل؟!

٩٢-في الخلافات الزوجية احذري أيتها الزوجة استخدام الألفاظ الجارحة حتى لا تخسري زوجك.

٩٣- تهادوا تحابوا.. ليكن ذلك شعار الحياة الزوجية عند كل مناسبة سارة وسعيدة.

٩٤- الزوجة الذكية هي التي تختار الوقت المناسب لطلباتها وطلبات الأولاد وتختار الوقت المناسب لإبداء ما تريد من ملاحظات على سلوك الزوج.

٩٥- كرامتي.. كبريائي.. كلمات للشيطان ينفث بها في قلب الزوجين عند نشوب الخلاف ويحاول بهما جاهدًا أن يبرر لكل منهما الخطأ والبعد عن التصالح.. فهل يصح هذا بين الزوجين؟!!.

٩٦- لا تلغي وجود زوجك.. ولا تلغي وجود زوجتك.. فالشورى مهمة في الحياة الزوجية، ولابد أن يشعر كل واحد بأنه مشارك في الحياة الزوجية وأنه غير مهمل.

٩٧- لا تهرب.. ولا تهربي من المنزل عند نشوب المشكلات، فالهروب ليس وسيلة للعلاج، ولامانع من الهدوء قليلًا ثم العودة لحل الخلافات.

٩٨- لا تضايقي زوجك بكثرة أسئلتك فيما لا يخصك، أو تحاولي التطلع على أسرار لا يريد كشفها لك، عندئذ سيترك الزوج المنزل ويمضي إلى مكان آخر لا يتضايق فيه.

٩٩- لا تبتعدي عن زوجك وتجعلي لنفسك قوقعة تجلسي فيها وحدك، ولكن شاركيه بقدر الحاجة.

١٠٠- إذا كنت امرأة عاملة فتذكري أن بيتك هو مسئوليتك الأولى، فحاولي التكيف مع ظروف العمل وواجبات البيت.

١٠١- لا تتجهمي إذا حضر أهل زوجك إلى البيت، ولكن كوني مثالا للترحاب وحسن الضيافة والكرم، واعلمي أن زوجك يشعر بك عندها ويتعرف على انطباعاتك.

١٠٢- أكرمي حماتك ونادِيها بأحب الأسماء إليها حسب عادة العائلة، ولا تحاولي الاختلاف معها، واذكري ابنها بالخير أمامها.

١٠٣- الجار ثم الجار.. فقد وصى به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالإحسان إليه وعونه على الطاعة ومشاركته في الأفراح والأتراح، مما وصى به ديننا الحنيف.

١٠٤-الاختلاف الدائم في الرأي يؤدي غالبًا إلى اختلاف القلوب، فوافقي زوجك أحيانًا حتى وإن كنت غير مقتنعة. واعلمي أن الطاعة في غير معصية الله، وأنها في المعروف.

١٠٥-الهدوء الذي يحتاج إليه الزوج في البيت يمكن أن تحصلي عليه عن طريق شغل الأولاد في نوع من الألعاب الذي يحتاج إلى شحذ الذهن، مثل ألعاب الفك والتركيب.. وغيرها.

١٠٦-أبناؤك نعمة كبرى، فلا تجعليهم نقمة بإهمالك لهم وسوء تربيتهم، والانشغال عنهم.

١٠٧-اقرئي عن مراحل نمو الطفل، وطرق التعامل معه حتى تحسني تعامله وتجنبي ما يمكن أن يؤثر على صحته الجسدية والعقلية والنفسية.

١٠٨-كوني عونًا لزوجك على الطاعة، واطلبي الآخرة كما تطلبي الدنيا.

١٠٩-الإسراف مفسد للحياة الزوجية، مضيع لنعمة الله تعالى، والله لايحب المسرفين، فبالقصد لا تشعرين أبدًا بالحاجة.

١١٠- سعادتك الزوجية لا تعني خلو الحياة الزوجية من المشاكل، وإنما تعني قدرتك على حل تلك المشاكل وحصرها، وألا تؤثر في العلاقة بينك وبين زوجك.

١١١- احذري الاختلاف مع الزوج أمام الأولاد، أو علو الصوت أمامهم، فهم يتعلمون أولًا بالقدوة والتقليد قبل أي شيء آخر؛ لأن هذه المشكلات ستحضر في ذهن الطفل وتؤثر عليه فيما بعد.

١١٢- لا تسمح لأحد بالتدخل في حياتك، ولا تكن أنت سببًا في ذلك فلا تحكي أسرار بيتك لصديق أو قريب.

وهناك الكثير من هذه الطرق والأساليب..

١١٣- حافظ على الصلاح..فصلاحك سبب في صلاح أهلك..والله يحفظ ذرية الصالح في حياته وبعد موته.. ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾.

رأيت صلاح المرء يصلح أهله ... ويعديهم داء الفساد إذا فسد

يعظم في الدنيا بفضل صلاحه ... ويحفظ بعد الموت في الأهل والولد

١١٤-لو دخلت أيها الزوج في قلب زوجتك قبل أن تدخل عليها في العش الزوجي لسمعت القلب ينبض بـ:

أتيتك والمنى عندي ... بقايا بين أحضاني

ربيع مات طائره ... على أنقاض بستان

رياح الحزن تعصرني ... وتسخر بين وجداني

أحبك واحة هدأت ... عليها كل أحزاني

أحبك نشوة تسري ... وتشعل نار بركاني

أحبك أنت يا أملا ... كضوء الصبح يلقاني

هل فعلًا كنت الأمل، ولقيتها كضوء الصبح وبددت الظلام من حياتها، أم أنك رياح حزن أطفأت بقايا شموعها التي كانت تؤنسها في غربة روحها؟؟!

١١٥- عليك بالدعاء.. يقول كنت أعيش في شقاء، لم أفهمها، ولم تفهمني، وكنت أسأل الله أن يألف بين قلبي وقلب زوجتي، والآن أعيش في أهنأ عيش، أدامه الله.

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.